كتاب شما[ئل]

صلى الله عليه



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا على الكرمه الله تعالى بالزلفى والحسنى حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما



مختصر الشمائل النبي

صاحبه ومالكه ... بن ابرهيم ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد [illegible] الذي خلق أحمد أحمد الخلق احسن ذات
ذات [illegible] آيل وحقق محمدا اوحد الخلق والخلق
بابين صف[illegible] الصفات وازين الفضايل وصوره اطهر
نور لاح [illegible] فضاء الكون من شوارق بوارق لمعاته
الدلايل و[illegible] ع ازهر نوره فطابت طابة الحسن من فوايح
روايق روحاته [illegible] آيل وقد رصدوا مظهر سره الوجود
عن اطهر بيته [illegible] من خير الشعوب والقبايل وقرر
ظهور مطهره [illegible] ووده من الخزارومة في خيار
طياب الاصول [illegible] الاصايل واطلقه في مسالك السعادة
مقيدا بطوق [illegible] ادة سيدا للاواخر والاوايل وفوقه
بمالك الس[illegible] بالحق الارادة مقتديا للمفاخر
والموايل و[illegible] في العالم مولى من تدلى به اعلاه مولاه
وملاه [illegible] الامان من قلاه لا يزال من الحق آيل نايل
وفي المعا[illegible] من تولاه تولاه الاله واولاه من الاه
في اخراه و[illegible] فوق الاماني والمسايل وعصم من اعتصم
من عواص[illegible] له بالحبايل وسلم من استسلم بالمسالم الجلالة
من الخبايل وجعل الرفعة في الوقعة على تراب
قدمه لنا في الذايل وكل البراعة في الضعة باعتاب

حرمه الوابل في النوايل والامن في دار ايثاره التي من آثرها
ظل في ظل فضل غير زايل واليمن بايثار آثاره التي من
استاثرها وصل بمتصل طول منه طايل وحب الله
في متابعته الطيب بها من لزمها واقام عليها من شوق
مايل وقرب الله في مطاوعته وخدمة بابه المطيب لمن لازمها
ودام اليها من صدق وايل جل من اجله واظل عليه ظلة
وفي اعلى محل القرب احله وبه اليه هداه وعليه دله و
افضل عليه بافضل الصلوة واجزل الصلات الجزايل صل
اللهم وبارك وسلم على ذاك الحبيب النجيب الخليل الجليل
المصطفى الاعلى المقتفى الاولى المختص بجميل الخصايل وعلى
اخوانه المصطفين وآله وصحبه واهل حبه والعفاة ببابه
المؤملين الموقنين في التوسل به بالتوسل بانفع الوسايل
وبعد فبعد ما الفت كتابا في شمايل حبيب الله صلى الله
عليه وسلم ووصفته بانه للطالب الى اعلى المطالب مرقاته
سلم دعاني الى جمع منثور درره في سلك الانتظام كتاب
الشمايل الذي الفه الترمذي الامام وما فيه من احاديث لم
يظهر اشتمالها على الشمايل الحسي والفيت [illegible] نحوها ما صرح
بها في الصحيحين وبعض السنن المأثورة وماله من التحري وكثير
من بيان الشمايل وخير الخصال والفضايل اخرجته تلك الكتب

الصحاح المشهورة وان الاليق بهذا الاسم وذاك الانتساب
جامع لما يروى من صحاح الاخبار في هذا الباب واوصيت
بما كان مناي وقوي فيه رغباي من قراءة ولدي من صلبي الكريمين
على خلدي وقلبي ابي عبد الله محمد وابي محمد عيسى جعل الله تعالى
لهما ذكرا انيسا واكمل قلبهما بنوره عن حب سواه تقديسا
وبعض اصحابي الذين احببتهم واحبوني احبابي الاولى في الديار و
الاسفار بحسن الصحبة صحبوني الله تعالى بالحيوة الطيبة في الدارين
احياهم وحقق من كامل لطفه واعتنائه علاءهم وعلاهم
وجعلهم في الدنيا من ائمة المتقين وفي الاخرة من كرام
الاحياء المرزوقين كل سنة مرة في ربيع الاول رجاء ان ينالني
من ذلك حيا وميتا افضال اقبال من اكرم مولى بي على فضله
كل المعول كان كثيرا يسنح لي انه ان كان ذلك مختصرا كان
وثوقي باتيانهم به اصلي فتمكن داعية اختصاره من غير خلل في
ضميري وهمي وبنيتي الى ان قدر الله اللطيف الكريم سبحانه
وبحمده عودي الى طيبة الطيبة وطابة المطيبة في اواخر اخر
سنة سبع واربعين وثمانماية قاصدا للمجاورة بها في سنة ثمان
الى قرب [illegible] الخ الاتية فتقوت كامنة الداعية
ومالت الى ان تصير بادية فقمت قبالة القبر الاكرم ووقفت
تجاهه بخاشع القدم واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستعنت بالله متوسلا اليه بهذا الاوجه الاعظم ورايت
تيسير ذلك دليل اذنه وكون عون الله وعونه فعدت الى
الروضة الطيبة الانيقة كذي تيقن بان يرى حصول مرامه
وتحقيقه فشرعت فيه مواظبا على الاستعانة في اكثر الايام
وطالبا لان الهم في اختصاره صورة يرتضيها هؤلاء الاحباب
وغيرهم من الكرام فتيسر بحمد الله حسب المنى وظهر كما
كنت من رفد الله اتمنى وانه ما احسن محياه في نظر القلب
المنور وما ابين مجتلاه في ناظر المحب بجميل المنظر وتبويبه
تبويبا الاول الاليق وترتيبه ترتيبه الانوق الادوق وجعلت
تحميده تحميده وما رايت له ديباجة في الحمد جديدة
لما ظننت غالبا ان الاولى صار متروكا مهجورا لا يكتب ولا
يقرا بل يكون لي ولغيري منظورا اذ الطبع السريع الملال يرغب
عما يتوقع منه الاملال واذ حصل الكامل حسنا هجر غالبا سواه
وان كان جميلا حسنا وبين بين ذاك وذلك البون المفضل
فبيان الشمايل الحسنى الذي هو المقصود فيه مع جميل الاختصار
حاصل وارجو ان يكون هذا المختصر تميمة حامية كافية و
وصلة الى منال المرام دانية وافية لا يتوسل به ذو ارب
الا وينال مناه ولا يتلوه احد في امر دهاه الا ويكفيه الله
اباه ولتكن هذه المحاسن فيه تعرف ولا تنكر وتعتقد فتى

رأي العين وتذكر كما في شمائل الامام ذكر نحوها وتقرير بل في
هذا اقرب واسرع واوفر واكبر واكثر لان هذا لما بر هذه
احوي واشمل وسببها اوفي في هذا واكمل ومخرج هذا صحيح
مثله او اصح وارجح وان كان مخرج ذلك مفضلا بين حجر
هو الفاضل والافضل لا يساوى به مثلي ولا يقابل وعلي الجملة
ان انكر الرجحان الناظر الي مؤلفه ومؤلفه فلا يرتاب ان كان
ذا بصر في تساويهما في اصل اليمن وشرفه وان ما ذكر في ذلك
لا بد وان يكون هناك فذلك ليس الا لمكان وصف ما صدر
من مصدر الماضي والمستقبل من امر السعادة وبيان ما وصف
به صدر صدور دعوالي منازل الرفعة والسيادة من هو الجميل
في الذات والصفات جزيل الصلات في الحيوة والوفاة احسن
الخلق في الخلق والخلق وازين من له باخلاق الحق التخلق من
صورته معني الكمال ومعناه عين الجمال من شمايله فضايل وفضايله
اجمل الخصال من عادته عبادة وعبادته حسني وزيادة من جسمه
علا العلي فدني من العلي الاعلي واسمه اعتلي فمع اسم الله يذكر و
يتلي بشر حقيقته فوق المدارك ومختار من الخليقة لا يساهم
في جاهه مقرب ولا يشارك عبد المعبود وموجود الودود
القاصد المقصود والحامد المحمود محمد الاحمد واحمد المحمد
سيد المصطفين الاعلين ابو القاسم ابو ابرهيم امجد المجتبين

الاولين

الاولين صلوات الله وسلامه وتحياته وبركاته علي روحه
وجسده ونفسه وقلبه وعلي اخوانه وآله وازواجه
وذريته وصحبه واهل حبه واكثر ما في هذا المختصر
من صحيحي الامامين المقدامين الهمامين الاقدمين ابي
عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري وابي الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري جزاهما
الله الرضوان الوفي والباقي اكثره من سنن الايمة ابي داود
سليمن بن الاشعث السجستاني وابي عيسي محمد بن عيسي
الترمذي وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النساي وشمايل الترمذي
شكر الله مساعيهم وانالهم من كرامته امانيهم واقدم في
النسبة الاقدم الا ان يكون حديث غيره اصح او اتم وقليل
من غيرها من معتبر الكتب ومشهورها وجميع المخرج فيه
الا القليل رواه صحابي جليل ولم انسب اليه والا ما عن الصحيحين
او احدهما اليهما وجعلت هذا التجرد مع النسبة في البواقي
الي مخرجها علامة كون المخرج منه كليهما او احدهما و
كاف في المقصود من هاتين العلم بالصحة العلم بهما وربما
اذكر الراوي لفائدة تظهر هناك ورأيت انه لا بد من حصولها
من ذلك واجدد الوصية لهم تفضل الله عليهم وتقبلهم
بان يقرأه كل منهم كل سنة في الربيع ويختمه احد ولدي

اشم صح

الاعيني في الثامن وآخر في الثاني عشر منه بعد قراءة مولفي
في مولد سيدنا المشفع الشفيع والوصية كذلك لذريتي
وذريتهم بارك الله لهم في سعادتهم ولكل صاحب حب
وحب ومصاحب للوفاق محب صافهم الله واعانهم ورزقهم
بالتوفيق وزانهم والله تعالى ينفع به ويوقع في القلوب
كمال الحبة اياه سبحانه اسال بحبيبه ومصطفاه القبول والوصول
الى كل مامول والاجابة في المسئول واصابة المنى والسئول
فاقول بتوفيق ربي وربي عوني في امري وحسبي بسم الله الرحمن الرحيم
عونك ربي سبحانك الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى باب بدا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه
وسلم اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته
وسانبئكم باول ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى و
رؤيا امي التي رأت وقيل يا رسول الله ما كان بدأ امرك قال
دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى بي ورأت امي انه يخرج منها
نور اضاءت له قصور الشام رواهما الامام احمد بن محمد بن حنبل
رحمه الله في مسنده وللترمذي نحو قول الاول بلا ذكر الختم
وقال آدم عليه السلام يا رب اسالك بحق محمد الا ما غفرت
لي قال الله يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه بعد فقال
لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي

فرايت على قوايم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال
الله تعالى صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي واذ سألتني
بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله في دلائل
النبوة باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد صلى الله عليه
وسلم عام الفيل وسال عثمان بن عفان قباث بن اشيم اخا بني
يعمر بن ليث انت اكبر ام رسول الله فقال رسول الله اكبر
وانا اقدم له في الميلاد قال ورايت خذق الطير اخضر محيلا
رواه الترمذي وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين
فقال فيه ولدت وفيه انزل علي باب اسماء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد
وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وروي بلا خمسة
ولا ذكر الماحي والعاقب وزيادة المقفي ونبي التوبة ونبي
المرحمة او الرحمة وللترمذي في الشمائل نحوه بزيادة نبي
الملاحم باب كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم او فاني
ابو القسم اقسم بينكم وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال ابو القسم

صلى الله عليه وسلم ولما ولد ابرهيم صلى الله على ابيه وعليه
وسلم من مارية لقي جبرايل رسول الله صلى الله عليهما وسلم
فقال له السلم عليك يا ابا ابرهيم رواه احمد باب نسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخاري رحمه الله باب مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال ابن الاثير
وذكر رزين انه عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم
بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن
الذي كنت منه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وللترمذي ان الله
خلق الخلق فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني

فرقهم وخير الفريقين ثم
خير القبائل فجعلني في خيرهم

في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا
باب خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم احسن
الناس وجها واحسنه خلقا من بوعا ليس بالطويل الذاهب
ولا بالقصير بعيد ما بين المنكبين وللنسائي عريض ضخم
الراس واليدين والقدمين سبط او بسط الكفين ضليع الفم

اشكل العينين منهوس العقبين وللترمذي ضخم الكراديس
طويل المسربة ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش
والكتد اجرد ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في ساقيه
حموشة وفي الشمايل فخما مفخما عظيم الهامة واسع الجبين
ازج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم سهل
الخدين مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة معتد[illegible] بادنا متماسكا سواء البطن
والصدر عريض الصدر بانور [illegible] موصول ما بين اللبة
والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما
سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر
طويل الزندين سايل او شايل الاطراف خمصان الاخمصين
مسيح القدمين ينبو عنهما الماء وكان وجهه صلى الله
عليه وسلم مثل الشمس والقمر مستديرا وفي الشمايل
يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وعن انس رضي
الله عنه كان ازهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالآدم
وللترمذي عنه حسن الجسم اسمر اللون وله عن
علي رضي الله عنه ابيض مشربا وعن ابي الطفيل رضي الله
عنه ابيض مليح الوجه او مليحا مقصدا وعن البراء رضي

الله عنه ما رايت احسن منه وعن انس لم ار قبله ولا
بعده مثله وللترمذي عن علي مثله ولمحيي السنة
ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله في شرح
السنة عن ام معبد عاتكة بنت خالد رضي الله عنها
في نعته صلى الله عليه وسلم لزوجها قالت رايت رجلا
ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة او
نحلة ولم تزر به صعلة او صقلة وسيما قسيما في عينيه
دعج وفي اشفاره وطف او عطف او غطف وفي صوته
صهل او صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما به وعلاه البهاء اجمل
الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو
المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات
نظم يتحدرن ربعة لا ياس من طول ولا تقتحمه عين
من قصر غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم
قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر
تبادروا لامره محفود محشود لا عابس ولا مفند وفي الشمايل
عن يزيد بن هرمز الفارسي رحمه الله انه راى في المنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بين الرجلين جسمه و
لحمه اسمر الى البياض اكحل العينين حسن الضحك جميل

دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما بين هذه الى هذه قد ملأت
نحره فقص رؤياه على ابن عباس رضي الله عنهما فقال لقد
رايته في اليقظة ما استطعت ان تنعت فوق هذا
باب خاتم النبوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين كتفيه
صلى الله عليه وسلم خاتم مثل زر الحجلة قال ابراهيم بن حمزة
زر بتقديم الراء على الزاء وصححه البخاري وروي بين كتفيه
عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل
وروي في ظهره صلى الله عليه وسلم كانه بيضة حمام وروي
عند كتفه مثلها يشبه جسده وللترمذي كان بين كتفيه غدة
حمراء مثلها وله في رواية اسفل من غضروف كتفه مثل
التفاحة وذكر رزين غضروف وفي الشمايل ان الخاتم شعرات
مجتمعات وفيه في رواية كان في ظهره بضعة ناشزة
باب شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شعره صلى الله عليه وسلم
رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقيه وفي رواية
كان يضرب منكبيه وروي كان صلى الله عليه وسلم عظيم
الجمة الى شحمة اذنيه وفي رواية ان جمته لتضرب قريبا
من منكبيه ولابي داود كان شعره صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة
ودون الجمة وللترمذي فوق الجمة ودون الوفرة وفي الشمايل
انه راى صلى الله عليه وسلم ذا ظفاير او غداير اربع باب

لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم كثير شعر
اللحية وللنسائي كث اللحية وقد سبق في رواية يزيد الفارسي
قد ملأت نحره **باب شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخضابه**
قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت قال صلى الله
عليه وسلم شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت رواه الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم
قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا دهن لم يتبين واذا
شعث راسه تبين وكان في عنفقته صلى الله عليه وسلم
شعرات بيض وليس في راسه ولحيته صلى الله عليه وسلم
حين توفاه الله عشرون شعرة بيضاء وفي الشمايل كان في
راسه صلى الله عليه وسلم ولحيته اربع عشرة شعرة بيضاء
وعن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم لم يخضب انما كان
البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ وفي الشمايل
عنه رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا وفيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه وسئل هل خضب رسول الله صلى الله [عليه]
وسلم قال نعم واخرجت ام سلمة رضي الله عنها شعرا من شعره
صلى الله عليه وسلم مخضوبا وفي رواية رايت شعره صلى الله عليه
وسلم احمر ورأى ربيعة بن ابي عبد الرحمن رحمه الله
شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم احمر فسأل فقيل احمر

وترجله

من الطيب **باب الفرق والترجيل لشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
سدل صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد وفي
الشمايل انه صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيقته فرق
والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره وقالت
عايشة رضي الله عنها كاني انظر الى وبيص المسك في مفرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي داود قالت كنت اذا اردت
ان افرق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعت الفرق
من يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه وقالت كنت
ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حايض كان
صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره
وفي شانه كله وفي الشمايل كان صلى الله عليه وسلم يترجل غبا
وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه وتسريح لحيته
باب الحلق والتقصير لشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق صلى الله
عليه وسلم راسه في حجة الوداع وفي رواية بمنى بعد ما نحر
جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطي الناس وقصر عن راسه
صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة **باب قص الشارب لرسول الله**
صلى الله عليه وسلم ونحوه كان صلى الله عليه وسلم يقص او يأخذ من شاربه
رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان و
الاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط

وفي شرح السنة عن ابي عبد الله الاغر رحمه الله انه صلى
الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويأخذ من اظفاره قبل ان
يروح الى صلوة الجمعة وفيه عن انس رضي الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم كان لا يتنور فاذا اشعر حلقه باب
لين الكف وطيب العرق وبريق الوجه واسارير وطيب العرق
وتعطير وبيص الساقين وبياض الابطين من رسول الله صلى الله ع م
قال انس رضي الله عنه ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من
كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا او عرفا قط اطيب
من ريح او عرف النبي صلى الله عليه وسلم واخذ ابو جحيفة
رضي الله عنه بيده صلى الله عليه وسلم اذ خرج من قبة كان
بها بالابطح فوضعها على وجهه قال فاذا هي ابرد من الثلج اطيب
رايحة من المسك قال وخرج كاني انظر الى وبيص ساقيه واتاه
صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك رضي الله عنه لما جاءت
توبته فسلم عليه وهو يبرق وجهه من السرور قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة
قمر ودخل صلى الله عليه وسلم على عايشة مسرورا تبرق اسارير
وجهه وكان صلى الله عليه وسلم يأتي ام سليم فيقيل عندها
على نطع تبسطه له وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله
في الطيب والقوارير فقال يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله

في طيبنا وهو من اطيب الطيب وقال انس رضي الله عنه كان عرقه
اللؤلؤ وكان صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يرى
بياض ابطيه او وضح دعا صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى
يرى بياض ابطيه باب حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها باب
ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسمه قال صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة
رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها
فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى
فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملاى
فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول اذهب فادخل
الجنة فان لك عشرة امثال الدنيا فيقول تسخر او تضحك بي
وانت الملك فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
وضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه وما راى صلى الله
عليه وسلم جرير بن عبد الله رضي الله عنه الا ضحك او تبسم في
وجهه وللترمذي قال عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه ما
رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
الشمايل جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام عليه افضل
الصلوة والسلام باب بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

امر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقراءته
عليه فقرأ سورة النساء حتى اذا بلغ فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال له امسك قال
فرأيت عينيه تذرفان وتلا صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل
عن ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الآية
وعن عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي وبكى فقال الله
عز وجل يا جبرائيل اذهب الى محمد وربك اعلم فاساله ما يبكيك
فاتاه جبرائيل فاخبره صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله يا جبرائيل
اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
وفي الشمائل يصلي صلى الله عليه وسلم ولجوفه ازيز كازيز المرجل
من البكاء

باب كيفية كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلمه بالفارسية والاعجمية

كان صلى الله عليه وسلم يحدث
حديثا لو عده العاد لاحصاه كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم
بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه وفي الشمائل كان صلى
الله عليه وسلم طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم كلامه فصل لا فضول و
لا تقصير وفيه كان صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم
رأى كالنور يخرج من بين ثناياه ولما دعاه صلى الله عليه وسلم

جابر رضي الله عنه بنفر الى بهيمة ذبحها وصاع شعير طحنه صاح
صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا
بكم وقال للحسن بن علي صلى الله عليه وعليهما وسلم اذا اخذ تمرة
من تمر الصدقة فجعلها في فيه كخ كخ اما تعرف انا لا ناكل الصدقة
وقال صلى الله عليه وسلم لام خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله
عنهما اذا اتته وعليها قميص اصفر سنه سنه او سناه اي
حسن بالحبشية

باب الشعر والرجز قاله او انشده او استحسنه او استنشده او امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم اذ دميت اصبعه في بعض المشاهد هل انت
الا اصبع دميت ۞ وفي سبيل الله ما لقيت وكان صلى الله عليه وسلم
يقول يوم حنين وهو على بغلته البيضاء انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب عن عروة رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم
يقول وهو ينقل اللبن في بنيان مسجده هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة
فارحم للانصار والمهاجرة وكان صلى الله عليه وسلم ينشد وهو
ينقل التراب يوم الخندق حتى وارى الغبار جلدة بطنه والله
لولا الله ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا ۞ فانزلن سكينة
علينا ۞ وثبت الاقدام ان لاقينا ۞ ان الاولى قد بغوا علينا ۞
اذا ارادوا فتنة ابينا ۞ ويرفع صوته ابينا ابينا وقال صلى الله

بها

عليه وسلم اذا قال المهاجرون والانصار يوم يحفرون
الخندق حول المدينة وهم ينقلون التراب نحن الذين
بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا اللهم انه لا خير
الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وقال صلى الله
عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا
الله باطل وامر صلى الله عليه وسلم الشريد بن سويد رضي الله عنه
وهو رديفه يوما بانشاد شعر امية بن الصلت فانشده
بيتا فقال هيه ثم انشده بيتا فقال هيه حتى انشده
مائة بيت وقال صلى الله عليه وسلم اهجوا قريشا فانه اشد عليها
من رشق النبل وقال صلى الله عليه وسلم يا حسان اجب عن
رسول الله اللهم ايده بروح القدس باب مزح رسول الله
صلى الله عليه وسلم انس رضي الله عنه قال ان كان النبي صلى الله
عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل
النغير وللترمذي قال صلى الله عليه وسلم له يا ذا الاذنين وله قالوا يا
رسول الله انك تداعبنا قال صلى الله عليه وسلم اني لا اقول
الا حقا باب التطيب والتطييب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كان صلى الله عليه وسلم يستجمر بالالوة غير المطراة وبكافور
يطرح مع الالوة ولابي داود كانت له صلى الله عليه وسلم
سكة يتطيب منها وللنسائي كان صلى الله عليه وسلم يتطيب

بذكارة الطيب المسك والعنبر وقالت عائشة رضي الله عنها كنت
اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص
الطيب في راسه ولحيته باب اكتحال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكحله كان صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد
ثلاثا في كل عين وكانت له صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل منها
كل ليلة رواه في الشمائل باب حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم صلى الله عليه وسلم وهو محرم في راسه او في وسط
راسه من شقيقة كانت به ولابي داود احتجم صلى الله عليه وسلم
على ظهر القدم من وجع كان به وله احتجم صلى الله عليه وسلم
على وركه من وثء كان به وللترمذي كان صلى الله عليه وسلم
يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع
عشرة واحدى وعشرين باب نوم رسول الله صلى الله عليه و
سلم واضطجاعه واستلقائه ومشيته وجلسته واحتبائه
كان صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن
ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجا ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وكان صلى الله عليه
وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول

اللهم باسمك اموت واحيي واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ولابي داود كان صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرار وفي الشمايل
كان صلى الله عليه وسلم اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن
واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه
وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه
الايمن و استلقى صلى الله عليه وسلم في المسجد واضعا احدى
رجليه على الاخرى وللترمذي اذا مشى صلى الله عليه وسلم
تكفا تكفوا كانما ينحط من صبب وفي رواية تقلع كانما يمشي
في صبب وفي الشمايل اذا زال زال تقلعا يخطو تكفوا ويمشي
هونا ذريع المشية وفيه قعد صلى الله عليه وسلم في المسجد القرفصاء
وفيه كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه باب
لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة وعليه عمامة سوداء وخطب صلى الله عليه وسلم وعليه
عمامة سوداء وفي رواية انها كانت عليه قد ارخى طرفيها او طرفها
بين كتفيه وللترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يسدل بين
كتفيه اذا اعتم وذكر رزين ان عمامته كانت بطحة يعني لاطية
وعصب صلى الله عليه وسلم على راسه حاشية برد وللترمذي

كان صلى الله عليه وسلم يكثر القناع وله كان احب الثياب اليه
صلى الله عليه وسلم القميص وكان كم قميصه صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ ولابي داود ان قميصه مطلق وله انه صلى الله عليه وسلم
ساوم ابا صفوان وصاحبه بسراويل فباعاه وكان عليه صلى الله
عليه وسلم في سفر جبة شامية ضيقة الكمين وللترمذي
مرصوف وفي رواية جبة
رومية واخرجت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما جبة طيالسية
كسروانية لها لبنة ديباج مكفوفة الفرجين من ديباج وقالت
هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي داود جبة طيالسية
مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج ولبس صلى الله عليه
وسلم ثوبا ابيض وحلة حمراء وخميصة حريثية او حوتكية
او جونية وبردا نجرانيا غليظ الحاشية وبردة منسوجة فيها حاشيتها
وهي الشملة ومرطا مرحلا من شعر اسود ولابي داود برد احمر وبردين
او ثوبين اخضرين وللترمذي ثوبين قطريين غليظين واسمالا
مليتين كانتا بزعفران وقد نفضتا والبس صلى الله عليه وسلم
حذيفة رضي الله عنه من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها
وارتدى صلى الله عليه وسلم بالرداء ولابي داود يأتزر صلى الله عليه وسلم
فيضع حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدمه ويرفع من موخره
وفي الشمايل كانت ازرة صلى الله عليه وسلم الى انصاف ساقيه
وقبض روحه صلى الله عليه وسلم في كساء ملبد وازار غليظ

و يلبس صلى الله عليه وسلم النعال التي ليس فيها شعر ولبس صلى الله عليه وسلم
نعلين جرداوين وكان لنعله قبالان وفي الشمائل مخصوفتين
وصلى فيهما وقبالان مثنى شراكهما ولبس صلى الله عليه وسلم خفين
ومسح عليهما وللترمذي خفين اسودين ساذجين اهداهما اليه
النجاشي باب خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتختمه اتخذ صلى الله عليه
وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر رضي
ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس
نقشه محمد رسول الله وفي رواية كان ثلثة اسطر محمد سطر
ورسول سطر والله سطر وخاتما من ورق وكان فصه حبشيا
ولبسه صلى الله عليه وسلم في يمينه وكان يجعل فصه مما يلي كفه
وتختم صلى الله عليه وسلم في الخنصر من يده اليسرى ولابي داود
كان خاتمه صلى الله عليه وسلم من حديد ملوي عليه فضة باب
الدرع والمغفر والبيضة والسيف والقوس والكنانة والنبل
والمجن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه صلى الله عليه وسلم يوم احد
درعان قد ظاهر بينهما رواه ابو داود واشترى صلى الله عليه وسلم
طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد ودخل صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر وهشمت البيضة يوم
احد على رأسه صلى الله عليه وسلم وعلق صلى الله عليه وسلم سيفه
بشجرة ثم لتحتها في القايلة في غزاة وللترمذي كان سيف صلى الله
عليه وسلم حنفيا وله كان على سيفه صلى الله

علي

عليه وسلم اذ دخل مكة يوم الفتح ذهب وكانت قبيعته
فضة وكان اذ ذاك في يده صلى الله عليه وسلم قوس وهو
آخذ بسيته فجعل يطعن في عيني صنم الى جنب البيت
كانوا يعبدونه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ونثل صلى الله
عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يوم احد فقال كنانته
ارم فداك ابي وامي وقال صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت
ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف امري ذكره
البخاري بلفظ يذكر وكان صلى الله عليه وسلم يستلم الركن
في طوافه في حجة الوداع وقد كان على بعير بمحجنه باب البساط
والفراش والوسادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم
يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه وكان
فراشه صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه من
ليف وكان وساده الذي يتكئ عليه صلى الله عليه وسلم كذلك
واضطجع صلى الله عليه وسلم في مشربته على رمال حصير
ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبيه متكيا على مرفقة
او وسادة من ادم حشوها ليف وتوسد صلى الله عليه وسلم بردة
في ظل الكعبة ولابي داود اتكأ صلى الله عليه وسلم في بيته على وسادة
على يساره وفي الشمائل كان فراشه صلى الله عليه وسلم مسحا يثنى
ثنيتين فينام عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقيل في بيت ام سليم

سُليم علي النطع باب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوآيه
كانت رايته صلى الله عليه وسلم سوداء ولواوه ابيض وروي في الراية
سوداء مربعة من نمرة رواهما الترمذي ولابي داود رايت رايته
صفراء باب شجاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله
عليه وسلم اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى
الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو علي فرس عري ما عليه
سرج في عنقه سيف وقال البراء رضي الله عنه كنا والله اذا احمر
البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به صلى الله عليه وسلم
باب خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواضعه قال الله سبحانه
وبجمله في كتابه لحبيبه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم
وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وللترمذي كان
صلى الله عليه وسلم اصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم
عشرة وسيلت عايشة رضي الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم
فقالت كان خلقه القرآن وقال انس رضي الله عنه خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وتسع فما قال لي اف ولا لم صنعت
ولا الا صنعت وان كانت الامة من اماء المدينة لتاخذ بيده
صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت ولم يكن صلى الله عليه
وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا وكان يقول لاحدهم عند المعتبة

ماله تربت جبينه كان صلى الله عليه وسلم في اهله في مهنة اهله
فاذا حضرت الصلوة قام اليها وما خير صلى الله عليه وسلم بين امرين
الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما ابعد الناس منه وما انتقم
صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها
وفي الشمايل كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي بعث
الى زيد بن ثابت رضي الله عنه فكتبه له قال زيد فكنا اذا ذكرنا الدنيا
ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام
ذكره معنا وفيه انه صلى الله عليه وسلم اذا التفت التفت جميعا
وكان خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء و
جل نظره الملاحظة ويسوق اصحابه ويبدر من لقي بالسلام وكان
متواصل الاحزان دايم الفكرة لم تكن له راحة ولم يكن بالجافي ولا
المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا ولم يكن يذم
ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها واذا اشار اشار بكفه
كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى
بطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه
وفيه كان صلى الله عليه وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
قد ترك المراء والاكثار وما لا يعنيه وكان لا يذم احدا ولا يعيبه
ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه يضحك مما يضحكون

فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها

منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه
ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب
حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام وكان اذا اوى الى منزله جزء
دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزء
جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر
عنهم شيئا وكان في جزء الامة يوثر اهل الفضل وقسمه على قدر
فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم
ذو الحوايج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسألتهم
عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب
وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة
من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده
الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا
عن ذواق ويخرجون ادلة قيل يعني على الخير وكان يخزن لسانه الا فيما
يعنيه ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي على احد منهم بشره ولا خلقه
ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه
ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه و

كان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي
به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه
ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه في حاجة صابره حتى
يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من
القول قد وسع الناس بسطه وخلقه مجلسه كان مجلس علم
وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم
ولا تنثى فلتاته فيه يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويوثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب وقال صلى الله عليه وسلم لو دعيت
الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت
و في شرح السنة قال صلى الله عليه وسلم يا عايشة لو شئت
لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك ان حجزته لتساوي الكعبة
فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا
وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرايل فاشار الي ان ضع نفسك
فقلت نبيا عبدا فكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا ياكل
متكيا يقول آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرمه كان صلى الله عليه وسلم اجود
الناس واجود ما يكون في رمضان و للترمذي كان صلى الله
عليه وسلم اجود الناس صدرا و في مقفله من حنين علقت الاعراب
يسلونه حتى اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه فوقف صلى الله

عليه وسلم فقال اعطوني ردآيي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم
لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا وساله صلى الله
عليه وسلم رجل غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتي قومه فقال يا قوم
اسلموا فو الله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر في الشمايل ساله صلى
الله عليه وسلم رجل عطاء فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاني
شيء قضيته فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما كلفك الله ما
لا تقدر عليه فكره صلى الله عليه وسلم هذا القول فقال انصاري
يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم صلى الله عليه
وسلم وعرف البشر في وجهه من قوله ثم قال بهذا امرت باب
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم لا يخص شيئا
من الايام بعمل وكان عمله ديمة وكان يجتهد في العشر الاواخر من
من رمضان ما لا يجتهد في غيره واذا عمل عملا اثبته وكان
احب العمل اليه صلى الله عليه وسلم الدايم باب استنجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي صلى الله عليه وسلم الغايط فامر ان يوتي بثلثة احجار
فاتي بحجرين وروثة فاخذهما والقاها وقال هذا ركس كان صلى الله
عليه وسلم يدخل الخلاء فيستنجي بالماء من اداوة تحمل له باب تسوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر صلى الله عليه وسلم بالوضوء لكل صلوة
وان لم يكن محدثا فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة رواه
ابو داود وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه

بالسواك ويكرر ذلك اذا تكرر القيام وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل
بيته بدا بالسواك واستن صلى الله عليه وسلم بسواك بيده وهو
في فيه يقول اع اع كانه يتهوع ولابي داود اه اه وللنسايي عا عا باب
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسله وتيممه توضا صلى الله عليه وسلم فافرغ
علي يديه فغسلهما ثلث مرات ثم اخذ من الوضوء فتمضمض واستنشق
واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ويديه الي المرفقين ثلثا ثم مسح براسه
ثم غسل كل رجله ثلثا وقال من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وروي
في المضمضة والاستنشاق ثلثا وفي المسح انه اقبل باليدين وادبر مرة
واحدة وروي في وضوئه صلى الله عليه وسلم انه اسبغ في غسل وجهه
ثم يده اليمنى حتى اشرع في العضد ثم اليسرى كذلك ثم رجله اليمنى
حتى اشرع في الساق ثم اليسرى كذلك وتوضا صلى الله عليه وسلم
مرتين مرتين ومرة مرة وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام
وهو جنب غسل فرجه ويتوضا وضوءه للصلوة وكان اذا اغتسل من
الجنابة بدا بغسل يديه ثم يتوضا وضوءه للصلوة ثم يدخل اصابعه
في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب علي راسه ثلث غرفات بيديه
ثم يفيض الماء علي جلده كله وروي انه صلى الله عليه وسلم فرغ فدلك
بيده ذلك يده بالارض بعد ما غسل فرجه دلكا شديدا وبعد
الغسل تنحي عن مقامه فغسل قدميه وتيمم صلى الله عليه وسلم

فمسح بوجهه ويديه روي انه صلى الله عليه وسلم في التيمم ضرب
بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه **باب**
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما صلى صلى الله عليه وسلم الخمس
بنوافلها وهي معلومة الكم بفضايلها وكان صلى الله عليه وسلم يسكت
بين التكبير والقراءة اسكاتة ويقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا او من خطاياي
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج
والبرد او اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وكان صلى الله عليه وسلم
يقرء في ركعتي الفجر في اوليهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
الاية التي في البقرة وفي آخرتهما التي في آل عمران تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الاية وقرأ صلى الله عليه وسلم فيهما وللنسائي في الركعتين
بعد صلوة المغرب وركعتي الطواف قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد وفي الفجر والليل اذا عسعس وسورة المؤمنين الى ذكر موسى
وهرون او عيسى وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ ق والقرآن المجيد ونحوها
وفيه يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان وفي صلوة الجمعة سورة
الجمعة والمنافقين وفيهما وفي صلوة العيدين سبح اسم ربك الاعلى
وهل اتيك حديث الغاشية وفيهما اذا اجتمعا وفي رواية قرأ صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى سورة الجمعة هل اتاك كان صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الظهر والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى

وفي العصر نحو ذلك وللترمذي في الظهر والعصر والسماء ذات البروج
والسماء والطارق وشبههما قال وقد روي انه قرأ في الظهر قدر
تنزيل السجدة وقرأ صلى الله عليه وسلم في المغرب بالطور والمرسلات
عرفا وسورة الاعراف وفي العشاء اذا السماء انشقت وسجد فيها
والتين والزيتون في رواية في سفر وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفع
راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد
ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد
وفي رواية بزيادة اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد اللهم
طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ
او من الدرن او الدنس وللترمذي ربنا لك الحمد ملأ السموات
والارض وملأ ما بينهما وروي بلا سمع ربنا الى والارض وملأ ما
شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا
لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد وكان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده
سبوح قدوس رب الملئكة والروح وكان يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول
القرآن وفي رواية سبحانك ربي وبحمدك اللهم اغفر لي
ولابي داود كان صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال سبحان ربي العظيم
وبحمده ثلثا واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلثا

وعافني واهدني وارزقني
قال الترمذي وارحمني صح

وبين السجدتين قال اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني
وارزقني وكان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه
وجله واوله وآخره علانيته وسره وبعد التشهد اللهم
اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة الدجال واعوذ من فتنة المحيي والممات وروي
المسيح الدجال وبعد الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم
والمغرم وليس فيها العوذ من عذاب جهنم ومنه صلوته
بالليل ووتره كان صلي الله عليه وسلم يقوم اذا سمع الصارخ ويصلي
وصلي صلي الله عليه وسلم بالليل سبعا وتسعا واحدي عشرة
وصلي تسعا لم يجلس الا في الثامنة فذكر الله وحمده ودعاه
ثم نهض من غير تسليم فصلي التاسعة فقعد ذاكرا حامدا وداعيا
ثم سلم ثم صلي ركعتين قاعدا وكان يصلي ثلث عشرة ركعة
يوتر من ذلك بخمس لا يجلس الا في آخرها وكان يصلي ليلا طويلا
قايما وليلا طويلا قاعدا فيركع ويسجد قاعدا وفي رواية فاذا بقي
ثلثون او اربعون آية قام فقرأها ثم ركع واوتر صلي الله عليه وسلم
من اول الليل واوسطه وآخره فانتهي وتره الي السحر وصلي صلي الله
عليه وسلم ثلث عشرة ركعة استفتح بركعتين خفيفتين ثم صلي
طويلتين طويلتين طويلتين ثم ركعتين اربع مرات في كل ركعتين
دون اللتين قبلهما ثم اوتر وكان صلي الله عليه وسلم اذا قام من الليل

يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن
او قيام ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن
وفي رواية تقدم قيم علي نور ثم ولك الحمد انت ملك السموات
والارض ومن فيهن او لك ملك انت الحق ووعدك حق او
الحق وقولك حق او الحق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق
والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت و
عليك توكلت وبك آمنت او تاخر توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا
انت او لا اله غيرك وزيد في رواية ولا حول ولا قوة الا بالله
وفي رواية ليس بعد اعلنت الا قول انت الحي لا اله الا انت
او لا اله غيرك وتقدم فيها رب بلا من بيهن علي قيم وما فيهن
ثم نور بلا من وما قولك الحق ووعدك الحق ولقاءك حق
الي آخره وكان صلي الله عليه وسلم اذا قام الي الصلوة واستفتحها
كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين او اول المسلمين
اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت

يتهجد

نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك و
سعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك تباركت وتعاليت أنابك واليك
استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت و
بك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي
لابي داود وعظامي وعصبي واذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد
ملأ السموات وملأ الارض وما بينهما وملأ ما شئت من شيء ملأ
بعد وفي رواية سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد واذا سجد قال
اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي
خلقه وصوره فاحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن
الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت و
ما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وكان
صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته بالليل اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من
الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وكان صلى الله
عليه وسلم يقول ذات ليلة في ركوعه او سجوده سبحانك وبحمدك

لا اله الا انت وفي سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك ولابي داود انه صلى الله عليه وسلم كان يقوله
في آخر وتره وكان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا
وقال سبحان الله وبحمده عشرا وسبحان الملك القدوس عشرا
واستغفر عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق
الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا وفي رواية احمد وسبح وهلل
واستغفر كلا عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني
ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيمة وانه كان يوتر بسبح اسم ربك
الاعلى وقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين
واذا سلم فيه قال سبحان الملك القدوس زاد النسائي ثلث مرات
يرفع بها صوته وفي رواية يمد صوته في الثالثة ويرفع وانه صلى
الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم
وبحمدك ثلثا تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
ثم يقول لا اله الا الله ثلثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلثا اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ وروي
انه صلى الله عليه وسلم كان بعد الافتتاح يقول الله اكبر كبيرا ثلثا
الحمد لله كثيرا مرتين وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله
من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه وانه صلى الله عليه وسلم

كان يقول في صلوة الليل الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت
والكبرياء والعظمة ثم قرا البقرة ثم ركع نحوا من قيامه يقول
سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم اعتدل نحوا من
قيامه يقول لربي الحمد ثم سجد نحوا من قيامه يقول سبحان
ربي الاعلى ثم قعد نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي
فصلى اربع ركعات فقرأ في البواقي آل عمران والنساء والمائدة
والانعام وروي ان قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الركوع و
والسجود سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
وفيها انه صلى الله عليه وسلم لا يمر باية رحمة الا وقف فسأل
ولا باية عذاب الا وقف فتعوذ وليس فيها ذكر المقول بعد
التحريم وصلى صلى الله عليه وسلم في السفر بالقصر والجمع كان
صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر
عليها وصلى صلى الله عليه وسلم في الخوف ركعة بطايفة واخرى
مقبلة على العدو واخرى بالمقبلة والاولى منصرفة مكانها الى
ان سلم فقام كل منهما فركع ركعته الثانية وركعتا بالذين يلون
العدو ومن الصفين ثم قام حتى صلى الآخرون ركعة فتقدموا
وتاخر الاولون فاخرى بالمتقدمة وقعد حتى صلى المتاخرة ركعة
ثم سلم وركعة بطايفة واخرى وجاه العدو ثم قام حتى اتموا ا
فانصرفوا الى الوجاه فاخرى باخرى ثم جلس حتى اتمت ثم سلم بهما

وركعتين بطايفة ثم تاخرت واخريين باخرى فكانت له صلى الله
عليه وسلم اربع وللقوم ثنتان ومنه صلوة العيدين
كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما ق والقرآن المجيد واقتربت
الساعة وانشق القمر وصلوة كسوف الشمس وهي ركعتان
كان في كل منهما قيامان بطول القراءة فيهما وكان في الثاني ادنى و
ركوعان طويلان كان ثانيهما ادنى وسجودان طويلان كان ثانيهما
دون الاول وفي رواية فيهما ست ركعات وللنسائي في كل ركوع
باطالته واطالة القيام والسجودين والجلوس بينهما ولابي داود في
كل خمس ركعات بطول القراءة فيه وصلوة الاستسقاء ركعتين
بعد الدعاء على المنبر مستقبل القبلة رافعا لليدين محول الرداء
وصلوة الجنازة وكبر صلى الله عليه وسلم اربعا في المصلى
على النجاشي يوم موته رضي الله عنه بالحبشة وعلى قبر وكان صلى
الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا ولا يدعها وبعد العصر ركعتين
وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل العصر ثم
انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعده فاثبتها وكان اذا
صلى صلوة اثبتها وروي انه صلاهما وقال اشغلني ناس من عبد
القيس عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان ولابي داود كان
صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العصر وينهى عنها وكان صلى الله عليه
وسلم اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة

ركعة كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد
ما شاء او شاء الله وفي رواية لا يصلي الضحى الا ان يجيء من مغيبه
ولا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم جلس وصلى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح في فيه
بيت ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها ثماني ركعات في
الضحى وفي الشمايل كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ست
ركعات وللترمذي كان صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا بعد
الزوال قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب
ان يصعد لي فيها عمل صالح وله كان صلى الله عليه وسلم
يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة
المقربين والنبيين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين وصلى
صلى الله عليه وسلم في بيت الله الجليل الحرام زاده الله شرفا وعظمة
وتشريفا وحرمة بين العمودين تلقاء وجهه وفي رواية بزيادة
اليمانيين والمقدمين ركعتين لما خرج في وجه البيت
وقال هذه القبلة وصلى صلى الله عليه وسلم بعد ما طاف
خلف مقام ابرهيم الخليل عليه الصلوة والسلام ركعتين
باب قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البراء رضي
الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وما سمعت
احدا احسن صوتا منه او قراءة وكانت قراءته صلى الله عليه

وسلم مدا يمد بسم الله وبالرحمن وبالرحيم ولابي داود كانت مفسرة
حرفا حرفا ومقطعة آية آية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وله كانت قدر ما
يسمعه من في الحجرة وهو في البيت وله كانت بالليل يرفع طورا
ويخفض طورا وللترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان ربما اسر بها
وربما جهر وقال صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما اذن
لنبي ان يتغنى بالقرآن **باب سجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
للتلاوة والشكر** سجد صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة
منها التي في النجم رواه الترمذي وقال ابن ماجة احدى عشرة
سجدة ليس فيها من المفصل شيء الاعراف والرعد والنحل
وبني اسرائيل ومريم والحج سجدة والفرقان وسورة النمل والسجدة
وص وسجدة الحواميم وسجد صلى الله عليه وسلم في اذا السماء
انشقت واقرأ باسم ربك وللترمذي قال صلى الله عليه وسلم
في سجدة القراءة اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع
عني وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داود وله كان صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته
ولابي داود اذا جاءه صلى الله عليه وسلم امر يسره خر ساجدا
شاكرا لله وله نزل صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة من مكة

منى فرفع يديه فدعا ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع
يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه
ساعة ثم خر ساجدا قال إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني
ثلث أمتي فخررت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت راسي فسألت
ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي ثم رفعت
راسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا
شكرا لربي لرب محمد كل الحمد على محمد وصلى الله وسلم
وبارك على محمد حبيب الله وآل محمد باب
خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره كان صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ويقوم وبعد الصلوة
في الأضحى والفطر وخطب صلى الله عليه وسلم في كسوف
الشمس بعد ما صلى وفي الاستسقاء بعده وبعرفات ويوم
النحر بمنى وكانت خطبته صلى الله عليه وسلم قصدا وكان
صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد
غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم وكان صلى
الله عليه وسلم يخطب عند جذع فإذا صنع له المنبر وقعد
يوم الجمعة عليه صاح الجذع مثل أصوات العشار حتى كاد
ينشق فنزل حتى أخذه فضمه إليه فجعل يئن أنين الصبي الذي
يسكت حتى استقر وكان المنبر من طرفاء الغابة ثلث درجات

شكرا م

باب صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسحره

قالت عايشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا
يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه
في شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان إلا
قليلا وكان صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة أيام ولم يكن
يبالي من أي أيام الشهر يصوم وللترمذي من الشهر السبت والأحد
والاثنين ومن الشهر الآخر الثلثاء والأربعاء والخميس وله كان
صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر وقلما كان يفطر يوم
الجمعة وله كان صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس
وللنسائي ما مات صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صومه
يوم السبت والأحد ويقول هما عيدان لأهل الكتاب فنحن نحب
أن نخالفهم وله كان صلى الله عليه وسلم يصوم تسعا من ذي
الحجة ويوم عاشوراء وثلثة أياما من كل شهر أول اثنين وخميسين
وله الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين من المقبلة وله
كان صلى الله عليه وسلم لا يفطر أيام البيض في سفر ولا حضر
وقال ابن عباس رضي الله عنه ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم صام يوما يطلب فضله على الأيام إلا يوم عاشوراء ولا شهرا
إلا رمضان وسئل رضي الله عنه عن صوم عاشوراء فقال إذا رأيت

هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صائماً قيل هكذا كان محمد
صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم وقال صلى الله عليه وسلم فصل ما
بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر وكان ما بين تسحره والاذان
قدر خمسين آية **باب اعتكاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم** كان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان
حتى توفاه الله واعتكف صلى الله عليه وسلم العشر الاول من رمضان
يلتمس ليلة القدر ثم العشر الاوسط ثم قال اتيت فقيل انها في
العشر الاواخر واني اريتها ليلة وتر واني اسجد صبيحتها في طين وماء
فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء
فوكف المسجد فخرج حين فرغ من صلوة الصبح وجبينه وروثة انفه
فيها الطين والماء وروي ان ذلك من ليلة ثلث وعشرين واعتكف
صلى الله عليه وسلم عشرا من شوال بعدما اراد اعتكاف العشر
الاواخر ثم تركه لما بصر بابنية ازواجه الثلث في المسجد
باب حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره حج صلى الله عليه وسلم
حجة واحدة وللترمذي ثلث حجج حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد
ما هاجر معها عمرة واعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي
القعدة الا التي مع حجته عمرة زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة
من العام المقبل فيها وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين
فيها وعمرة مع حجته وقال صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق

اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة
في حجة اذا اراد هذه الحجة اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمسون ان ياتم برسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجوا معه حتى اتوا ذا الحليفة
فصلى صلى الله عليه وسلم في المسجد ركعتين ثم ركب القصواء حتى
اذا استوت به على البيداء كان الى مد البصر الناس بين يديه من راكب
وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه
مثل ذلك فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
ولزم التلبية حتى اذا اتوا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا
ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرأ واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى فيه ركعتين
ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما
دنا منه قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله وقال ابدأ بما بدأ الله
به فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبله فوحد الله وكبره وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده ثم دعا قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل الى
المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشى

حتى اتى المروة ففعل عليها كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة
فلما كان يوم التروية ركب فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والفجر ومكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من
شعر تضرب له بنمرة فسار حتى اتاها فنزل بها حتى اذا زاغت
الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس
وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع
ودماء الجاهلية موضوعة وربا الجاهلية موضوع فاتقوا الله
في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن
ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به
كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد
بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى
السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات
ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل
بينهما شيئا ثم ركب صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل
بطن القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه
فوقف مستقبل القبلة حتى غربت الشمس واردف اسامة

خلفه ودفع وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب
مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة
كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى
بها المغرب والعشاء باذان واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم
اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر باذان واقامة ثم ركب القصواء
حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهلله
ووحده واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس
واردف الفضل بن عباس واذ بلغ بطن محسر حرك قليلا ثم
سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات مثل حصى
الخذف يكبر مع كل منها من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر
فنحر ثلثا وستين بدنة ثم اعطى عليا رضي الله عنه فنحر ما غبر
الى مائة كان صلى الله عليه وسلم اتى ببعضها وقدم علي بشيء
منها من اليمن واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة
فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب فافاض الى البيت
فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا
بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه
دلوا فشرب منه لم يزل صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة
طاف صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت و

بالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسالوه فان الناس قد غشوه
وكان صلى الله عليه وسلم لا يستلم في طوافه الا الحجر والركن اليماني
وكان صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة يبيت بذي طوى وفي رواية
يبيت به حتى يصلي الصبح ومصلاه ذلك على اكمة غليظة ليس
في المسجد الذي ثم ولكن اسفل من ذلك عليها وكان يدخل
مكة من ثنية العليا ويخرج من السفلى ومن المدينة من
طريق الشجرة ويدخلها من طريق المعرس باب في غزوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعثه غزا صلى الله عليه وسلم تسع عشرة
اولها العشيرة او العسيرة او ذات العشير او العسير ومذهب
الترمذي بهمز في الاخر وذكر البخاري عن ابن اسحق اول ما غزا الابوا
ثم بواط ثم العشيرة وذكر وا غزوة بدر وهي التي امده الله فيها بالملائكة
وكان المشركون الفا وثلثماية وتسعة عشر رجلا وقال صلى الله
عليه وسلم فيها واضعا يده على الارض ههنا وههنا هذا مصرع
فلان فما ماط احد منهم عن موضع يده ولابي داود كان الذين كانوا
معه صلى الله عليه وسلم يوم بدر ثلثماية وخمسة عشر فقال اللهم
انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم
جياع فاشبعهم ففتح الله له ذلك اليوم فما من رجل منهم الا وقد
رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا وغزوة قريظة والنضير حاربت
الطايفتان فاجلى صلى الله عليه وسلم بني النضير وكان نخلهم

خاصة له خصه الله تعالى بها ولابي داود اعطى اكثر للمهاجرين
وقسمها بينهم واعطى منها رجلين من الانصار كانا ذوي حاجة
ولم يعط غيرهما منهم وبقي منها صدقته التي في ايدي بني فاطمة
واقر قريظة ومن عليهم اذ عاهدوه وعن عروة في قصة بني النضير
كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وجعله
ابن اسحق بعد بير معونة واحد وغزوة احد وهي التي فيها كسرت
رباعيته وشج وجهه صلى الله عليه وسلم وقال ابو سفيان اعل
هبل وامر صلى الله عليه وسلم بان يجاب بقول الله اعلى واجل ثم
قال لنا العزى ولا عزى لكم فامر بقول الله مولانا ولا مولى لكم
وغزوة الخندق وهي الاحزاب وكانت في شوال سنة اربع وفيها
حفر الخندق وقال صلى الله عليه وسلم ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم
نارا كما شغلونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس وقال اللهم
منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم فاجلوا عنه وغزوة قريظة اتاهم بعد ما غادروا العهد
فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم فقسمها واموالهم بين المسلمين
ولحق به بعض بني قريظة فامنهم واسلموا وغزوة ذات الرقاع وهي
الغزوة السابعة خرج صلى الله عليه وسلم اليها من نخل فلقي جمعا
من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى صلى الله
عليه وسلم ركعتي الخوف وفي رواية بطايفة ركعتين وبالاخرى اخريين

قال البخاري وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد وقد قال رضي الله
عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر بيننا بعير
نعتقبه فنقبت اقدامنا وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا
الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق اغار صلى الله
عليه وسلم عليهم وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم
وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية وهي غزوة المريسيع وكانت
سنة ست وقيل اربع وكان حديث الافك فيها وغزوة انمار
وصلى صلى الله عليه وسلم على راحلته متطوعا وغزوة الحديبية خرج
صلى الله عليه وسلم معتمرا غير قاصد للقتال الا ان يقاتلوا فحالوا بينه
وبين البيت فقاتلوا وقالوا الى ان وقع الصلح بان يعتمر العام المقبل
وغزوة خيبر وهي التي قال صلى الله عليه وسلم فيها لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا رضي الله
عنه ففتح على يديه فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم منها صفية بنت
حيي واراد اخراج اليهود منها فسالوه ان يقرهم بها ويكفوا العمل
على نصف الثمر فقال نقركم على ذلك ما شئنا فقروا حتى اجلاهم
عمر رضي الله عنه الى تيماء واريحاء وغزوة الفتح خرج صلى الله عليه وسلم
من المدينة في رمضان ومعه عشرة آلاف على راس ثماني سنين
ونصف من مقدمه المدينة ففتح الله له حرمه مكة المعظمة فتحا
مبينا وغزوة حنين وهي التي اقبلت فيها هوازن وغطفان وغيرهم

بنعمهم وذراريهم ومعه صلى الله عليه وسلم عشرة الاف والطلقاء
فاصاب المسلمين هزيمة ثم اخذ حصيات فرمى بها وجوه الكفار
وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله واصاب غنائم كثيرة فقسم في
المهاجرين والطلقاء فقال الانصار في ذلك اذ لم يعطهم منها شيا
فبلغه مقالهم فقال لهم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى وغزوة الطائف كانت في شوال
سنة ثمان حاصرهم صلى الله عليه وسلم بمن معه فلم ينالوا منهم شيا
فقفلوا وغزوة تبوك غزاها صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا بكثير من المسلمين لا يجمعهم
ديوان حين طابت الثمار والظلال ولابي داود فافاء الله عليهم
وقفلوا وهي التي تخلف عنها كعب بن مالك رضي الله عنه فكان
من شانه ما كان واما بعثه صلى الله عليه وسلم فبعث صلى الله عليه وسلم
محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف الذي آذى الله ورسوله
ليقتله فاتاه ومعه ابو نايلة رضيع ابن الاشرف وغيره فقتلوه
وبعث صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي المقيم بحصن له
بارض الحجاز وقد كان يؤذيه صلى الله عليه وسلم رجالا من الانصار
وامر عليهم عبد الله بن عتيك فدنوا من حصنه وقد غربت
الشمس فدخل عبد الله الحصن مبديا انه من اهله وراى الاغاليق
على فاخذها بعد ما رقدوا وفتح الباب وكان يغلق كل باب

بفخذه من خارج من داخل فصعد فقتله وفي الهبوط انكسر ساقه
فعصبها بعمامة وخرج واذ سمع صوت الناعية انتهى اليه صلى الله
عليه وسلم فحدثه فقال ابسط رجلك فبسطها فمسحها فكانما
لم يشتكها قط وبعث صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت فلما كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لبني لحيان
فتبعوهم بقريب من مائة رام فقتلوا عاصما في سبعة وبقي
خبيب وزيد وآخر فتشدد ذلك الآخر عنهم فقتلوه وباعوهما
بمكة واشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وقد قتل الحارث يوم بدر
فقتلوه ويقال فيه غزوة الرجيع وبعث صلى الله عليه وسلم
اقواما من بني سليم الى بني عامر لحاجة فقتلوا وهم الذين نزل فيهم
عنهم بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وكان يقرأ
ثم نسخت قراءته بعد ودعا صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلوة
الغداة وذلك بدء القنوت وبعث صلى الله عليه وسلم الطلب
في آثار ناس من عكل وعرينة فقدموا المدينة وتكلموا بالاسلام ثم
استوخموها فامرهم بالخروج في ذود وراع والشرب من ابوالها
والبانها فانطلقوا حتى اذا كانوا بناحية الحرة فقتلوا الراعي واستاقوا
الذود فجيء بهم فامر بهم فسمرت اعينهم وقطعت ايديهم وارجلهم
وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا وبعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه في جماعة الى فزارة فقتل بعضهم على الماء وسبى و

بعث صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما بجماعة
الى الحرقة فصبحوهم فهزموهم وقتل اسامة رجلا ظنه متعوذا
بقول لا اله الا الله فكرر صلى الله عليه وسلم له اقتلته بعد ما
قال لا اله الا الله حتى قال تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
وبعث صلى الله عليه وسلم ابا عامر على جيش الى اوطاس ومعه
ابا موسى فلقوا العدو فاصاب ابا عامر سهم في ركبته ثم قتل
الرامي ابو موسى واستخلفه ابو عامر على الناس فقاتلوهم فظهروا
عليهم واصابوا لهم سبايا وبعث صلى الله عليه وسلم سرية قبل
نجد وفيها ابن عمر رضي الله عنهما قال فبلغت سهماننا اثني عشر
ونفلنا بعيرا بعيرا
بعيرا ثم رجعنا بثلثة عشر بعيرا وبعث صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان
يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل يقتل ويأسر
ودفع الى كل رجل ممن معه اسيره فامر يوما ان يقتل كل رجل
اسيره فابى ابن عمر واصحابه حتى قدموا عليه صلى الله عليه وسلم
فذكروه له فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد
مرتين وبعث صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من
من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب يوما فامرهم بالدخول
في نار اوقدوها بامره فلم يطيعوه فبلغه صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في

المعروف وبعث صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا رضي
الله عنهما الى اليمن كلا على مخلاف منه وهو مخلافان ثم قال
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا
وقال لمعاذ انك ستاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى ان يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك
بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في
كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد
فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وبعث صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد رضي الله عنه بجماعة الى اليمن ثم عليا رضي الله عنه
بعد ذلك مكانه وقال له من اصحاب خالد من شاء ان يعقب
معك فليعقب ومن شاء فليقبل قال البراء رضي الله عنه
فكنت فيمن عقب معه فغنمنا اواقي ذوات عدد وبعث
صلى الله عليه وسلم جرير البجلي رضي الله عنه بخمسين ومائة فارس
من احمس الى ذي الخلصة بيت باليمن لخثعم وبجيلة فيه
نصب تعبد يقال له الكعبة اليمانية والشامية لرفعها وكسرها
فاتاها فحرقها بالنار وكسرها فلما بلغه صلى الله عليه وسلم
ذلك بارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات وبعث

صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه على جيش ذات
السلاسل قال اسمعيل بن خالد غزوة لخم وجذام وقال عروة
هي بلاد بلي وعذرة وبني القين او بني العنبر وبعث صلى الله عليه
وسلم ثلثمائة راكب اميرهم ابو عبيدة الجراح يرصدون عيرا
لقريش فاقاموا نصف شهر بالساحل واصابهم جوع شديد حتى
اكلوا الخبط فسموا جيش الخبط وهي غزوة سيف البحر قال ابن اسحق
غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم
بعثه صلى الله عليه وسلم اليهم فاغاروا واصابوا منهم سبيا
وسبي نساء وبعث صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت
بثمامة بن اثال من بني حنيفة فربطوه بسارية من سواري المسجد
فامر به في اليوم الثالث بان يطلق فانطلق الى نخل قريب المسجد
فاغتسل ثم عاد اليه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله وبعث صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة رضي الله
عنه بطلب اهل نجران رجلا امينا اليهم وقال فيه هذا امين
هذه الامة وبعث صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى فلما
راه حرقه قال ابن المسيب رحمه الله فدعا صلى الله عليه وسلم عليهم
ان يمزقوا كل ممزق وبعث صلى الله عليه وسلم بكتابه الى قيصر فدعا
به اذ وصله فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد

فاني ادعوك بدعاية الاسلام او بدعاية اسلم تسلم واسلم يؤتك الله
اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى آخر الاية مسلمون فاظهر
الرغبة في الاسلام وما ظهر جل من تعالى في استغنايه فما اراد
اظهر وتعالى من تلالا نوره وبهر وما بصر به من نفاه وقهر
وانعم على من شاء سعده ووفق وحرم من ارادرده ونهر سبحانه
من غني حميد في فعاله كبير في ذاته اكبر وصلى الله وبارك على
عبده الاطهر ورسوله الانور وحبيبه الانضر وصفيه الاخير
وخيرته الاشهر ابي القاسم احمد القاسم لعطايا مولاه العاصم به
من اسلم له وعظمه وعزه القاصم لكل من انكره وتكبر عن التذلل له
واستكبر المقبل على من اقبل على هذا الرسول ليظفر بكمال جمال جلاله
يسرا ويجهر المتقبل من تقبله ذاك الحبيب فاسدل عليه ذيل ستر
اغتنايه الاوفر وسلم ابد الاباد عدد ما رحم الله واجاد وانعم وبشر

باب صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعله المخالفون من اذاهم واذاهم وكفهم عنه وعفوه عنهم

قسم صلى الله عليه وسلم قسما فقال
رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاخبر فغضب ثم قال
يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر و عمد عقبة بن ابي
معيط لعنه الله الى فرث جزور ودمها وسلاها فلما سجد صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي عند الكعبة وضعه بين كتفيه وجمع

قريش في مجلسهم يميل بعضهم الى بعض من الضحك وثبت
صلى الله عليه وبارك وسلم ساجدا حتى اتت ابنته فاطمة وهي جويرية
فالقته عنه وسبتهم فلما قضى الصلوة قال اللهم عليك بقريش
ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة ابن ابي معيط
وعمارة بن الوليد فلقوا صرعى يوم بدر ثم القوا في قليبه لعنة الله
عليهم و ذلك اللعين عقبة بينما هو صلى الله عليه وسلم يصلي
في حجر الكعبة او بفنايها اقبل فاخذ بمنكبه ولوى ثوبه في عنقه
فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفعه
عنه وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم و سحر صلى الله عليه وسلم حتى كان يرى انه يفعل الشي
وما يفعله فاخبر ان منافقا كان حليفا اليهود طبه في مشط
ومشاطة في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بير ذي اروان
فاتاها حتى استخرجه ثم امر بها فدفنت و سالته صلى الله عليه وسلم
عايشة رضي الله عنها هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد
فقال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم
يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني
الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت

فاذا فيها جبرائيل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما
ردّوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم
فناداني ملك الجبال فسلّم عليّ ثم قال يا محمّد فقال ذلك فما
شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال بل ارجو ان
يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا
وسال ابو جهل هل يسجد محمّد بين اظهركم قيل نعم فحلف باللات
والعزى لئن رآه يفعله ليطأنّ على رقبته فاتاه وهو صلى الله عليه
وسلّم يصلي فقصد ما اراد فنكص على عقبيه ينفي بيديه فقيل له مالك
فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال صلى
الله عليه وسلّم لو دنى منّي لاختطفته الملئكة عضوا عضوا ومرّ
صلى الله عليه وسلم في طريق عيادة سعد بن عبادة على مجلس
فيه اخلاط من المسلمين فيهم عبد الله بن رواحة وعبدة الاوثان
واليهود منهم ابن ابيّ ابن سلول فسلّم عليهم ودعاهم الى الله وقرأ
عليهم القرآن فقال ابن ابيّ لا احسن مما تقول ان كان حقا
فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله بن
رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحبّ ذلك فاستبّ
الفريقان حتى كادوا يتثاورون فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا فجاء
سعد بن عبادة فقصّ عليه فقال سعد اي رسول الله اعف عنهم
واصفح فلقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوّجوه ويعصّبوه بالعصا

فلما

فلمّا ردّ الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل
به ما رايت فعفا صلى الله عليه وسلّم عنه باب عيش رسول الله
صلى الله عليه وسلّم قال النعمان بن بشير رضي الله عنهما الستم في طعام و
شراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلّم وما يجد
من الدقل ما يملأ به بطنه للترمذي خرج صلى الله عليه وسلّم من
الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وكان اكثر خبز باهله خبز الشعير
وما شبع صلى الله عليه وسلّم ثلثة ايام تباعا من خبز بر حتى مضى
لسبيله وفي رواية من خبز وزيت في يوم واحد مرتين وكان
تهلّ ثلثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات صلى الله عليه وسلّم
نار وكان يعيشهم الاسودان التمر والماء الا انه ربما يهدي اليه
بعض الجيران من البان منايحهم فيسقي اهله وقال سهل بن سعد
رضي الله عنهما ما رأى صلى الله عليه وسلّم النقي من حين ابتعثه
الله حتى قبضه الله ولا منخلا كذلك قيل كيف كنتم تاكلون الشعير
غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه
ورآه صلى الله صلى الله عليه وسلّم عمر رضي الله عنه في مشربة
له على حصير ما بينه وبينه شيء فذاثر ما له في جنبه وتحت
راسه وسادة من ادم حشوها ليف فبكى فقال ما يبكيك فقال
ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى
ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وخرج صلى الله عليه وسلّم ذات

يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما
من بيوتكما هذه الساعة فقالا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني
الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاستبشر
بهم فجاء بعذق فيه بسر وتمر ورطب وذبح لهم شاة فاكلوا
وشربوا باب ما اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف
وعلى ما اكله والذي يقال في الاكل وقبله وبعده او فعله
اخذ صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة
وقال هذه ادام هذه رواه ابو داود وزاد في الشمائل فاكل اتى
صلى الله عليه وسلم في بعض حجر نسائه بقرصة ثلاثة فنصفها
بينه وبين جابر رضي الله عنه ثم قال هل من ادم قالوا لا الا شيء من
خل قال هاتوه فنعم الادام هو نزل صلى الله عليه وسلم على بسر رضي
الله عنه فضيفه طعاما ووطبة او وطيئة فاكل منها وتمرا فكان
يأكله ويلقي نواه بين السبابة والوسطى ثم شرب ثم ركب فساله بسر
ان يدعو الله لهم فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم
وارحمهم و دعا صلى الله عليه وسلم عتبان بن مالك رضي الله عنه
الى بيته ليصلي فيه مكانا يتخذه مصلى فاتاه فصلى فحبسه على
خزير صنع له و لابي داود كان الطعام اليه صلى الله عليه وسلم
الثريد من الخبز ومن الحيس و اتي صلى الله عليه وسلم في الصهباء بالسويق
فامر به فثري فاكل وللترمذي اتي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة

احبُّ

رضي الله عنها منه بجفنة كثيرة الثريد والودك فاكله ثم بماء فغسل
يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه وقال هذا الوضوء مما
غيرته النار و له قربت هي اليه صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا
فاكل منه و كان يشوي له صلى الله عليه وسلم بطن الشاة و اتي صلى الله
عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها و اكل
صلى الله عليه وسلم عضد الصيد او وركه او رجله اذ ناوله اياه ابو
قتادة حتى تعرقها و احتز صلى الله عليه وسلم من كتف شاة و اهدي
اليه صلى الله عليه وسلم ضباب واقط ولبن فشرب اللبن واكل
الاقط ولم ياكل من الضباب واكلت على مائدته و اكل صلى الله عليه
وسلم الدجاج وقال عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع او ست غزوات ناكل الجراد و
لابي داود قال سلمان رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه و في الشمائل قال
سفينة رضي الله عنه اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم حبارى وفيها ان مما كان يعجبه صلى الله عليه وسلم ويحسن
اكله ان يجعل طحين شعير في قدر ويصب عليه شيء من زيت
ويذر عليه دقيق الفلفل والتوابل وفيها كان صلى الله عليه وسلم يعجبه
الثفل و اكل صلى الله عليه وسلم مرقا فيه دباء وقديد وتتبع الدباء
من حوالي الصحفة و لابي داود اتي صلى الله عليه وسلم في تبوك بجبنة

فدعا بسكين فسمّى وقطع واكل صلى الله عليه وسلم مقعيا تمرا ومحتفزا
من عمّ كان يقسمه اكلا ذريعا وكان ياكل بثلث اصابع فاذا فرغ
لعقها وكان صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء وللترمذي البطيخ
بالرطب وقال انس رضي الله عنه ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم
اكل على سكرجة قط ولا على خوان قط ولا خبز له مرقق قيل لقتادة فعلى
ما كانوا ياكلون قال على السفر وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدته
قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
عنه ربنا وفي رواية واذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا
وارانا غير مكفي ولا مكفور ولك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا
مستغنى ربنا ولابي داود اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم
وسقى وسوغه وجعل له مخرجا وله اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وله قال صلى الله عليه وسلم بعد
ما اكل عند سعد بن عبادة خبزا وزيتا افطر عندكم الصائمون واكل
طعامكم الابرار وصلت عليكم الملئكة باب ما شرب رسول الله
واحب الشراب اليه وكيف شرب وفيم شرب افضل
الصلوة والبركة والسلام عليه كان احب الشراب اليه صلى الله عليه
وسلم الحلو البارد رواه الترمذي ولابي داود كان يستعذب له
صلى الله عليه وسلم الماء من بيوت السقيا وكان صلى الله عليه وسلم
ينبذ له في سقاء يوكى اعلاه وله عزلاء غدوة فيشربه عشاء وعشاء

فيشربه غدوة وكان صلى الله عليه وسلم ينتبذ له اول الليل فيشربه
اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى
والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه الخادم او امر به فصب و
في رواية ينقع له الزبيب وفيها ذلك والغد والغد الى وشرب
صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم من دلو وهو قائم وكان صلى الله عليه
وسلم يتنفس في الشراب وفي الاناء ثلثا ويقول انه اروى وابرأ
وامرأ وللترمذي اذا شرب تنفس مرتين وحلب له صلى الله عليه وسلم
في دار انس رضي الله عنه من شاة داجن وشيب بالماء من بئر الدار فشرب
واعطاه من كان عن يمينه وفيه قال الايمن فالايمن وسكب له صلى
الله عليه وسلم في قدح من ماء بائت ثم حلب عليه من داجن فشرب به
وللترمذي شرب صلى الله عليه وسلم من في قربة معلقة قائما
وله يشرب صلى الله عليه وسلم قائما وقاعدا وشرب صلى الله عليه وسلم
من قدح كان عند انس رضي الله عنه العسل والنبيذ والماء واللبن
وانكسر قدحه صلى الله عليه وسلم فاتخذ انس رضي الله عنه مكان الشعب
سلسلة من فضة وهو كان قدحا جيدا عريضا من نضار قال ابن سيرين
رحمهما الله كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يبدلها بحلقة
ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازواجه وتسع كان يقسم لهن من ازواجه بعد الاولى الكاملة

الفاضلة الوفية الصديقة وما تبين من فضلها وفضل العالمة العاملة
الحبيبة الصديقة وما حصل له من الاولاد جعلهم الله للاخرة قال صلى الله عليه وسلم
خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة واتاه صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها
اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام
من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب وقال صلى الله عليه وسلم فيها رضي الله عنها اني رزقت
حبها واري صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها في المنام مرتين
او ثلثا في سرقة من حرير يجيء بها الملك فيقول له هذه امراتك
وللترمذي جاءه جبريل بصورتها في خرقة حرير خضراء فقال
هذه زوجتك في الدنيا والآخرة وتزوجها صلى الله عليه وعليها
وسلم في شوال وهي بنت ست وادخلت عليه فيه ضحى وهي
بنت تسع ومكثت عنده تسعا ولم يتزوج بكرا غيرها وجاءته
ابنته فاطمة صلى الله عليه وعليها وسلم فقالت يا رسول الله ان
ازواجك ارسلنني يسالنك العدل في ابنة ابي قحافة فقال لها
اي بنية الست تحبين ما احب فقالت بلى قال فاحبي هذه وقال
صلى الله عليه وسلم لها يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام فقالت
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وخطب صلى الله عليه وسلم
حفصة بنت عمر رضي الله عنهما حين تايمت من خنيس بن حذافة

السهمي

السهمي البدري المتوفي بالمدينة رضي الله عنه فتزوجها وللنسائي
خطب صلى الله عليه وسلم ام سلمة رضي الله عنها لما انقضت
عدتها عن ابي سلمة فقالت اني امراة غيرى واني امراة مصبية
وليس احد من اوليايي بشاهد فقال صلى الله عليه وسلم اما قولك
اني امراة غيرى فسادعو الله فيذهب غيرتك واما قولك اني امراة
مصبية فستكفين صبيانك واما قولك ليس احد من اوليايي
بشاهد فليس احد من اوليائك شاهد ولا غايب يكره ذلك
فقالت لابنها عمر قم فزوج فزوجه ولابي داود زوجه صلى الله
عليه وسلم ام حبيبة رضي الله عنها النجاشي لما مات زوجها
عبد الله بن جحش بارض الحبشة علي اربعة آلاف درهم وكتب
بذلك اليه صلى الله عليه وسلم فقبل وللنسائي انه صلى الله عليه
وسلم تزوجها وهي بارض الحبشة زوجها النجاشي وامهرها
اربعة آلاف وجهزها من عنده وبعث بها ولم يبعث صلى
الله عليه وسلم اليه بشيء وله تزوج صلى الله عليه وسلم جويرية
بنت الحارث بن المصطلق بعد ما وقعت في سهم ثابت بن قيس
ابن شماس او ابن عم له فكاتبت علي نفسها فاستعانت في كتابتها
وسألته صلى الله عليه وسلم فيها فقال لها اذ رأها وكانت ملاحة
تاخذ العين فهل لك الى ما هو خير منه اؤدي عنك كتابتك
واتزوجك قالت قد فعلت فتسامع الناس ذلك فاعتقوا

لما في ايديهم من السبي وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم اكثر من مائة اهل بيت من بني المصطلق و تزوج صلى الله عليه
وسلم ميمونة رضي الله عنها وهو محرم وكانت من ثمان نقسم لهن
ارسل صلى الله عليه وسلم الى زينب بنت جحش رضي الله عنها
لما انقضت عدتها عن زيد بعد ما طلقها يذكرها قالت ما انا
بصانعة شيأ حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن
فدخل صلى الله عليه وسلم عليها بغير اذن واولم عليها بشاة فاشبع
الناس خبزا ولحما و تزوج صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي
سيد قريظة والنضير رضي الله عنها من سبايا خيبر بعد ما اعتقها
وذلك كان صداقها وجهزتها له ام سليم في طريق الرجوع من
خيبر فاهدتها له من الليل وكانت وليمته عليها حيسا حاسوه
من الاقط والتمر والسمن وقد جاء بكل منها رجل او رجال و كان
صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وكن
تسعا منهن سودة بنت زمعة رضي الله عنها ثم وهبت يومها
لعايشة اذ كبرت واراد طلاقها فكان صلى الله عليه وسلم
يقسم لعايشة بيومها ويوم سودة و كان صداقه لازواجه
ثنتي عشرة اوقية ونش وهو نصف اوقية فيكون كله خمسماية
درهم و للنسائي كانت له صلى الله عليه وسلم امة يطاها فلم تزل
به عايشة وحفصة حتى حرمها على نفسه فانزل الله تعالى يا ايها

النبي

٢٢

النبي لم تحرم ما احل الله لك الى آخر الاية واما اولاده الغر الطهر
الكرام عليه وعليهم افضل الصلوة والبركة والسلام فمن خديجة
رضي الله عنها القاسم وعاش سنتين ومات بمكة قبل ان يوحي
اليه وعبد الله ولد بعد الوحي والطاهر ولد كذلك قيل
والطيب وقيل الطيب والطاهر لقبان لعبد الله وزينب وتزوجها
ابو العاص بن الربيع وولدت له عليا وامامة ورقية وام
كلثوم وكانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب فلما نزلت تبت
يدا ابي لهب امرهما ابو لهب بفراقهما وقيل لم يدخلا بهما
فلما فارقاهما تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية وهاجرت
معه الى ارض الحبشة وولدت هناك عبد الله ثم ماتت بالمدينة
مهاجرها وهي التي لاجل مرضها تخلف عثمان عن بدر فتزوج
ام كلثوم ولم تلد له وفاطمة وولدت لعلي بن ابي طالب رضي
الله عنهما حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وتزوجها عبد الله
بن جعفر وام كلثوم وتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ومن مارية القبطية سريته ابرهيم عليه وعليه افضل الصلوة
والتسليم ولد بطابة الطيبة ومات سنة عشر ابن ستة عشر
او ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع واكبرهم القاسم وقيل عبد الله
ثم زينب ثم رقية ثم ام كلثوم وقيل زينب ثم القاسم ثم ام كلثوم
ثم رقية ثم عبد الله وهو الطيب الطاهر اورده ابن الاثير في

ثم فاطمة ثم ابرهيم وقيل زينب
ثم القاسم وقيل فاطمة ثم ام كلثوم

جامعه وقال ابن عبد البر وهذا يعني القول الاخير هو الصحيح واما
وداده صلى الله عليه وسلم للاولاد والاحفاد فقال في ابرهيم صلى
الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابرهيم ثم
دفعه الى ام سيف امراة ابي سيف القين فجاءه يوما فدعا به
فضمه اليه وقال ما شاء الله ان يقول ثم اذ كان يجود بنفسه
بكى صلى الله عليه وسلم وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
الا ما يرضي ربنا والله يا ابرهيم انا بك او بفراقك لمحزونون
وقال فيه عليهما افضل الصلوة والسلام ابني وانه مات في الثدي
وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة وقال في فاطمة عليهما افضل
الصلوة والسلام على المنبر اذ خطب علي عليها ابنة ابي جهل ان فاطمة
مني وانما ابنتي بضعة او مضغة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما
آذاها واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت
رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا فترك رضي الله عنه
الخطبة وسارها صلى الله عليه وعليها وسلم يوما مرتين فاخبرها
في الاول انه يرى اجله قد اقترب وقال اتقي الله واصبري فانه نعم
السلف انا لك فبكت بكاء شديدا وفي رواية واخبرها انها اول
اهله لحوقا به وقال لها في الثانية لما راى جزعها اما ترضين ان
تكوني سيدة نساء المؤمنين او نساء هذه الامة فضحكت وفي رواية
سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وقال فيها صلى الله عليه وعليها

وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفي الحسن بن علي رضي الله
عنهما وهو على عاتقه اللهم اني احبه فاحبه ومرة اخرى
بعد ما تعانقا مثله بزيادة واحب من يحبه وفيه وفي
اخيه الحسين رضي الله عنهما وهو مشتمل عليهما على وركيه
هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من
يحبهما وفيهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة و
في الحسين حسين مني وانا من حسين حسين سبط من الاسباط
وروى هذه الثلثة الترمذي وفيهما هما ريحانتاي من الدنيا

باب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مغناه ومهاجره الحرمين المحترمين وبيان حرمتهما وشرف الحجرين الانورين وفضل المسجد الحرامين

قال صلى الله عليه وسلم لمكة المباركة وهو واقف على الحزورة والله انك
لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اخرجت منك ما خرجت
وقال صلى الله عليه وسلم لها ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا
قومك اخرجوني منك ما سكنت غيرك وفي حرم الله سبحانه هذا بلد
حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم
القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من
عرفها ولا يختلى خلاها قال العباس رضي الله عنه الا الاذخر فانه لقينهم
وبيوتهم قال الا الاذخر وفي الحجر الاسود والله ليبعثه الله يوم القيمة
له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق و

نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بني آدم و فيه وفي مقام الخليل عليه الصلوة والسلام ان الركن و
والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس
نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب روي الستة الا ثالثها
الترمذي و في طيبة الطيبة وقد سماها طابة اذا شرف عليها
في قفوله من تبوك فقال هذه طابة اني احرم ما بين لابتي المدينة
ان يقطع عضاهها ويقتل صيدها و المدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه
ولا يثبت احد علي لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا
يوم القيمة و المدينة حرام ما بين عير الي ثور فمن احدث فيها حدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف
و ان ابرهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم
ابرهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي وبمثل ما دعا
ابرهيم لاهل مكة و اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة
و اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين
و ان الايمان ليارز الي المدينة كما تارز الحية الي جحرها و علي انقاب
المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال و فيها وفي مكة المعظمة
ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب
الا عليها الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلث

رجفات فيخرج كل كافر ومنافق و في احد اذ طلع له هذا جبل
يحبنا ونحبه و في مسجدي الحرمين المحرمين وما بين الحجرة و
المنبر الاكرمين لا تشد الرحال الا الي ثلثة مساجد المسجد
الحرام ومسجد الرسول والمسجد الاقصى و صلوة في مسجدي
هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام و ما بين بيتي و
منبري روضة من رياض الجنة ومنبري علي حوضي

باب ما كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم عليه عند نزول الوحي من الله سبحانه اليه وما بدئ به منه وكيف ياتيه ذلك ويكون هو اذا سري عنه

كان اول ما بدئ به صلي الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
في النوم فكان لا يري رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد
ويتزود لذلك ثم يرجع الي خديجة فيتزود لمثلها حتي جاءه الحق
وهو في ذلك الغار فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ
فاخذه فغطه حتي بلغ الجهد ثم ارسله فقال وقال وفعل
ثلثا فقال في الثالثة اذ ارسله اقرا باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها يرجف بوادره
او فواده حتي دخل علي خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
حتي ذهب عنه الروع فقال لها بعد ما اخبرها بذلك لقد
خشيت علي نفسي فقالت رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله

ابدًا انك لتصل الرحم وتحمل الكلّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق ثم فتر الوحي حتى حزن صلى الله عليه وسلم
حزنًا غدا منه مرارًا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما
اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدّى له جبريل فقال يا محمد انك
رسول الله حقًّا فيسكن لذلك جأشه وتقرّ نفسه فاذا طالت فترة
الوحي غدا لمثل ذلك وتبدّى له جبريل فقال له مثل ذلك قال
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت
صوتًا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسًا
على كرسي بين السماء والارض فجئثت وفحشت منه فرقًا فرجعت
فقلت زملوني زملوني فقد ثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع و
سئل صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال احيانًا يأتيني مثل
صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما
قال واحيانًا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول وكان صلى الله
عليه وسلم يأخذ من البرحاء حين انزل عليه حتى انه ليتحدر منه
مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل الوحي وكان صلى
الله عليه وسلم يفصم عنه في اليوم الشديد البرد وان جبينه لينفصد
عرقًا و يحمر وجهه اذا انزل عليه وهو يغط كغطيط البكر وللترمذي
يسمع اذا انزل عليه الوحي عند وجهه لدوي النحل باب ونبابة خضر

الله سبحانه وبجماع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دنياه ويوم القيمة
وعند دخول الجنة وفيما زاده الله تبارك منه تعالى شرفا وفضلا ولطفا
وافضالا وكرامة وصلة وصلة لا يوصل احدها ولا ينال اثناها عن
عن ابي هريرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم فضلت على
الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت
لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق
كافة وختم بي النبيون وعن جابر رضي الله عنه اعطيت خمسا
لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي
الارض مسجدا وطهورا واحلت لي المغانم او الغنائم ولم تحل لاحد
قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت
الى الناس عامة و بينما هو صلى الله عليه وسلم في الحطيم او الحجر
مضطجعا اتاه آت فشق ما بين ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبه
ثم اتي بطست من ذهب مملوة ايمانا فغسل قلبه ثم حشي ثم اعيد
ثم اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى
طرفه فحمل عليه فانطلق به جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فصعد به
سماء سماء حتى الى السابعة وجبريل عند كل يستفتح ويقال
ويقول مثله فيفتح له بعد ترحيب الحبيب صلى الله عليه وسلم

ورأى في الاولى آدم ثم يحيى وعيسى وهما ابنا خالة ثم يوسف ثم ادريس
ثم هارون ثم موسى واذ تجاوزه فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما
بعث بعدي يدخل من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم ابرهيم
صلى الله عليه وعليهم وسلم وسلم على كل منهم اذ رآه وهو يرد ثم
يقول مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح الا آدم وابرهيم فقالا
بالابن ثم رفعت له سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل
آذان الفيلة واذا اربعة انهار باطنان في الجنة وظاهران النيل
والفرات ثم رفع له البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك
ثم اتي باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذ اللبن فقيل
هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرض عليه خمسون صلوة
كل يوم فرجع فمر على موسى فقال بما امرت قال بخمسين صلوة كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك فرجع فقال يا رب خفف على امتي فحط عنه
صلى الله عليه وسلم خمسا فرجع الى موسى فقال نحوه فرجع فلم يزل
يرجع بين ربه وبين موسى حتى يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم
وليلة لكل صلوة عشر فذلك ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم
تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة ثم رجع حتى انتهى الى موسى

قال
خمسون صلوة

فقال نحوه فقال صلى الله عليه وسلم قد رجعت الى ربي حتى استحييت
منه وعند البخاري في كل رجوع وضع عشر ثم الا من بخمس ثم قول موسى
بالرجوع وسؤال التخفيف وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت
ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم وانه لما جاوز نادى مناد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي وقال صلى الله عليه وسلم بينما انا
اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه او طيبه
مسك اذفر وقال صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض
من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من
يشرب منها فلا يظمأ ابدا وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع
و للترمذي يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من
نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وله انا اول من ينشق عنه
الارض فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد
من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري وله اذا كان يوم القيمة
كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
وله جلس ناس من الصحابة ينتظرونه صلى الله عليه وسلم فخرج حتى
اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ
من خلقه خليلا وقال آخر ما اذا باعجب من كلام موسى كلمه تكليما

وقال آخر عيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج
عليهم فسلّم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم انّ ابرهيم
خليل الله وهو كذلك وموسي نجي الله وهو كذلك وعيسى كلمته
وروحه وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا
حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا
اوّل شافع واوّل مشفّع يوم القيمة ولا فخر وانا اوّل من يحرّك
حلق الجنّة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا
فخر وانا اكرم الاوّلين والآخرين ولا فخر وقال صلي الله عليه
وسلّم انا سيّد الناس يوم القيمة وهل تدرون ممّ ذاك يجمع الله الاوّلين
والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر و
تدنو الشمس فيبلغ الناس من الغمّ والكرب ما لا يطيقون ولا
يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع
لكم الي ربّكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فقد كوا انهم
يأتون آدم ثمّ نوحا ثم ابرهيم ثم موسي ثمّ عيسى للشفاعة وكلّ منهم
يقول انّ ربّي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله نفسي نفسي نفسي اذهبوا الي غيري
اهبوا الي فلان وعيسي يقول اذهبوا الي محمّد قال فياتوني
فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربّي ثمّ يفتح الله عليّ من
محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه علي احد قبلي ثمّ

يقال يا محمّد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفّع فارفع راسي
فاقول يا ربّ امّتي يا ربّ امّتي يا ربّ فيقال يا محمّد ادخل
من امّتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنّة
وهم شركاء الناس فيما سوي ذلك من الابواب والذي نفسي بيده
انّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنّة كما بين مكّة وحمير او وهجر
او وبصري وفي رواية ذكرهن كل نبي منهم نبّه يقول لست لها وعن نفسه
الانفس الاقدس انه يقول انا لها فاستأذن علي ربّي فيؤذن لي و
يلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد
واخرّ له ساجدا فيقال يا محمّد ارفع راسك وقل يسمع لك
وسل تعط واشفع تشفّع فاقول يا ربّ امّتي امّتي فيقال انطلق
فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان
فانطلق فافعل ثمّ ذكر انه صلي الله عليه وسلم يعود ثانيا ثم ثالثا
وفي كلّ يفعل ويقول كالاوّل ويقول الله تعالي مثله ومرّة من
كان في قلبه مثقال ذرّة او خردلة من ايمان واخري ادني
ادني ادني مثقال حبّة من خردلة من ايمان فاخرجه من النار
من النار من النار فينطلق فيفعل وفي رواية فاخرجهم وادخلهم
الجنّة حتّي ما يبقي في النار الّا من حبسه القرآن وقال صلّي الله
عليه وسلّم آتي باب الجنّة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمّد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد

قبلت وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما
يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها
عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا
لعبد من عباد الله فارجوا ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة
حلت عليه اوله الشفاعة **باب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن
عايشة رضي الله عنها انه توفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث
وستين سنة **وعن** انس رضي الله عنه نحوه وايضا على راس ستين
سنة وذكر فيه انه بعثه الله على راس اربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة
عشرا **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما مثل الاول وذكر الاقامة بمكة ثلث
عشرة ايضا وهو ابن خمس وستين **باب مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وعنها** رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان
ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل
كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها وفي رواية كان
اذا اوى الى فراشه كل ليلة نفث في كفيه بقل هو الله احد و
وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما راسه ووجهه وما بلغت يداه
من جسده فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به **و**انه صلى
الله عليه وسلم لما ثقل واشتد وجعه استاذن ازواجه في
ان يمرض في بيتها فاذن وكان هناك الى ان توفي صلى الله عليه

وسلم **و**انه صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى رقاه جبرئيل قال بسم الله
يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر
كل ذي عين **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه انه اتاه صلى الله عليه و
سلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل
شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله
ارقيك **باب وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم** اوصى
صلى الله عليه وسلم بكتاب الله **وقال** صلى الله عليه وسلم في
مرضه اوصيكم بثلث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب
واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ولم يذكر الثالثة اما
سكت صلى الله عليه وسلم او نسيت **وقال** صلى الله عليه
وسلم في آخر صعود منه على المنبر بعد الحمد لله والثناء
عليه اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم **وقال** صلى الله عليه وسلم في اسامة بن زيد رضي الله
عنهما على المنبر بعد ما قال في ابيه وايم الله ان كان لمن احب
الناس الي وفيه وايم الله ان هذا لمن احب الناس الي بعده
واوصيكم به فانه من صالحيكم **باب وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واختياره هذه وقوله في شانها واخباره عن اوانها في مرضه**
به حديث سارية لفاطمة ابنته واخبارها عن اولهما

انه كان الاخبار بحلته وكان صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر
فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك السم وكان ابو بكر رضي الله عنه
كان يصلي لهم في وجعه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا
كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة فكشف صلى الله عليه وسلم
ستر الحجرة ينظر اليهم وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم
يضحك فهموا ان يفتتنوا من الفرح برؤيته صلى الله عليه وسلم فنكص
ابو بكر على عقبيه ليصل الصف على ظن انه خارج الى الصلوة فاشار صلى
الله عليه وسلم ان اتموا صلوتكم وارخى الستر فتوفي من يومه ذلك
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منهم انسان مسحه بيمينه ثم
قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض هو وثقل اخذت
عايشة بيده لتصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدها
ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الاعلى وكان صلى الله عليه
وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة
ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض غشي عليه وراسه على فخذ عايشة
رضي الله عنها فلما افاق شخص بصره نحو السقف ثم قال اللهم في
الرفيق الاعلى فعرف انه حديثه الذي كان يحدث وهو صحيح و
توفي صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة ويومها وبين سحرها ونحرها

وكان بين يديه عند النزع ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق حتى قبض ومالت يده وللترمذي
اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت او وله قالت عايشة
رضي الله عنها ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفنه والصلوة عليه

لما ارادوا غسله صلى الله عليه
وسلم قالوا والله لا ندري انجرده من ثيابه كموتانا ام نغسله وعليه ثيابه
فالقى عليهم النوم ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من
هو ان غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فغسلوه
وعليه قميصه علي والفضل واسامة بن زيد يصبون الماء فوق
القميص ويدلكونه به دون ايديهم وهم ادخلوه قبره قبل وادخلوا
معهم عبد الرحمن بن عوف وزاده رزين في الغسل والعباس ورجلا
من الانصار وذكر الاثير في جامعه من غير ذكر مخرجه ان الغسل كان من
بئر غرس كانت لسعد بن خيثمة كان صلى الله عليه وسلم يشرب منها
وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من
كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وفي موطا الامام ابي عبد الله مالك
ابن انس بن مالك رحمه الله في ثلثة اثواب حبرة وسحاريين من صنعة
البحرين ولابي داود في ثلثة اثواب بحرانية الحلة ثوبان وفي رواية

اثواب حلة حمراء وقميصه الذي مات فيه وقالت عايشة رضي الله عنها
اما الحلة فانما شبه على الناس فيها انها اشتريت له ليكفن فيها فتركت
الحلة وكفن في ثلثة اثواب بيض سحولية وصلى الناس عليه صلى الله
عليه وسلم افذاذا لا يؤمهم احد وفي الشمايل ان ابا بكر رضي الله عنه
سئل كيف نصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يدخل قوم
فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون
ويصلون ويدعون

باب دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره

في الموطا بلغ مالكا انه صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن
يوم الثلثاء وللترمذي في ليلتها في مكان الذي توفي فيه
ولحد له صلى الله عليه وسلم ابو طلحة وطرح شقران مولاه تحته في
قبره الاكرم قطيفة حمراء ولابي داود كشفت عايشة رضي الله عنها
للقاسم بن محمد عن قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما
ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء
رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم مقدم وابو بكر عند راسه وعمر
عند رجليه راسه عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم وابو بكر خلفه راسه
عند منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالت رجلاه اسفل وعمر
خلف ابي بكر رضي الله عنه على تلك الرتبة وعن سفيان
بن دينار التمار رحمه الله انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما

قال صلى الله عليه وسلم بين الركنين اليمانيين ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار وكان ذلك اكثر دعائه في غير
هذا المكان ايضا باللهم او ربنا قاله انس وكان هو يقوله
اذا اراد دعاء او فيما دعا ان دعا مخصوصا معينا وعلى
الصفا والمروة اي صلى الله عليه وسلم بما سبق وفي العرفات
بالذكر والدعاء نطق وكبر عند رمي الجمار ودعا بعد
الرمي في الدنيا والوسطى ومنه ما كان في الغزاة وعند
الكرب وبعد الاكل والشرب وفي المرض والشدة و
في السفر وعند الركوب ولابي داود اذا نزل بالليل منزلا
واذا اسحر وللنسائي اذا راى صلى الله عليه وسلم قرية يريد
الدخول واذا اقفل واذا راى وطنه قبل الوصول وفي
الكسوف وعند الاستسقاء والمطر واذا راى الهلال وعند
الرعد والصاعقة ثلثتها للترمذي واذا هاجت الريح و
لابي داود اذا راى السحاب وله اذا خاف قوما وله في الصوم
اذا افطر ودعا صلى الله عليه وسلم على بعض من عاداه ومن
قاتله ومن نال له شرا واذاه ولطابة الطيبة ومدها وصاعها
وصرف حماها ونقلها عن رباعها وحلف صلى الله عليه
وسلم لا ومقلب القلوب ورب الكعبة والذي نفسي بيده

والذي نفس محمد بيده وايم الذي نفس محمد بيده
من الحمد والثناء ما اخبر صلى الله عليه وسلم انه
يأتي به يوم القيمة ومن الدعاء ما اخره اليها لامته ادام
الله صلواته عليه وسلامه والله تبارك وتعالى اسأل به
ان ننال منه ومن مولاه من خصايص الافضال واللطف
والكرامة قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة
اذ قال آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى لما
اتى الناس كلا منهم اذهبوا الى غيري وآدم بعده الى نوح
ونوح الى ابرهيم وابرهيم الى موسى وموسى الى عيسى وعيسى
الى محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم فياتوني فاستاذن
على ربي في داره فيوذن لي فاذا رايته وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع
واشفع تشفع وسل تعط فارفع راسي فاثني على ربي بثناء
وتحميد يعلمنيه ثم اشفع الى آخر الحديث وقال صلى الله عليه
لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني
اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة
لك الحمد يا رب الحبيب محمد ۞ على المصطفى ذاك المحمد لحمد
من اختزنته واختزنت يا ربه ۞ له ثم جمال في كمال موحد
واعلى جلال ثم احسن صورة ۞ ومعنى وعين ذات مجد وسودد

باب تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم فيها ما ترك
صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا
شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة وقال صلى الله
عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة وقال صلى الله عليه وسلم لا تقتسم
ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة
باب رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قال صلى الله عليه
وسلم من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي او لا يتكونني وانه
لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي ويتشبه بي وقال صلى الله عليه
وسلم من رآني فقد رأى الحق باب ثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الله تعالى ودعائه وتوحيده وتمجيده لله وذكر اسمائه سبحانه بتقديسه وعلى صفاته
من ذلك ما كان يكون في الازمان ومنه ما كان في معين من الاحيان
فمن الثناء ان قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل
النهار قبل الليل حجابه النور او النار لو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال صلى الله عليه وسلم
ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما
انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه
على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض او الميزان
يخفض ويرفع وقال صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد

في المنام ٥

واسمائه

لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وقال صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت
الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وقال صلى الله عليه وسلم
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصيها او حفظها
دخل الجنة وعدها المشهور في رواية للترمذي قال فيها لا نعلم
ذكرها الا فيها وكان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه
ومن الثاني ذكره لربه تعالى وتقدس في الصباح والمساء وفي
الغدوة ووقت العشاء وفي الليل قبل الاضطجاع وعنده وعند
اليقظة والقيام وبعده وفي الصلوات وبعدها وقبل التوجه
وللترمذي وبعده وله عند لبس الثوب اذا استجده وله عند دخول
المسجد والخروج منه وله في المجلس وعند القيام عنه وكبر ودعا
داخل الكعبة المعظمة في نواحيه وفي رواية قام اذ دخل عند سارية
من سنة كانت فدعا وللنسائي دخل الكعبة فسبح في نواحيها وكبر
وفي رواية جلس بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب فحمد الله و
اثنى عليه وسأله واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة
فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفره
ثم انصرف الى كل ركن من اركانها فاستقبله بالتكبير والتهليل
والتسبيح والثناء على الله عز وجل والمسئلة والاستغفار ولابي داود


مجيد نوال ما خلقت مثيله … مديد ظلال في الخلايق امدد
عديم مثال في جميل شمايل … عظيم نوال في البرية ارفد
جليل جلال ذو الجلال اجله … ونايل اقبال من الله ازيد
صبيح مليح الوجه ابيض مشرب … فصيح فسيح الجاه ارفع سيد
وامنح ذي فتح لباب هداية … واسمح سمح جادا جود اجود
اجل ذوي النور المضي الذي … ومن نوره نال الهدي كل مهتد
وانور ارباب الصفاء الذي صفا … به كل صاف من رشيد وارشد
واخلص عبد مخلص لك مخلص … وخير رشيد نحو قربك مرشد
واكرم موجود على الله كاين … وكان ويأتي من سعيد واسعد
واقدم مولى في عوالم رفعة … ملاذ لكل العالمين ومعمد
وخير شفيع عند مولاه نافع … يشفع يعطيه فيرضي بمشهد
ابي القاسم الحاوي لكل فضايل … وينبوع مجموع العلا والمحامد
محمد الماحي لكل رذيلة … وافضل محمود واكمل حامد
الهي يا مولاي ربي ومالكي … وكافي رزقي مليكي وموجدي
وحسبي حبيبي يا وليا لنعمتي … ومن كان بالاحسان والفضل يبتدي
ويا دايم المعروف يا واسع العطا … جواد كثير الخير يا خير مسعد
واكرم مسئول نداه على البني … ويا خير مأمول واعظم مرفد
ويا مالك الملك العظيم جلاله … ويا ملك الاملاك اكرم ماجد
لانت اللطيف الكاشف الكرب … وانك فتاح لابواب اسعد

وانت الكريم الراحم الاكرم الذي   تجيب لمضطر لبابك قاصد
فسبحانك اللهم صل مباركا   وسلم علي هذا الرسول محمد
واخوانه اهل اصطفاء واله   وازواجه والصحب اخيار مجد
وكل المحبين الاولي في ودادهم   له اهل اخلاص لمخلص اعبد
ومنك ومنه ارحم ولا تحرمنني   وكل المني امنحنيه بلا رب زد زده
مننت ادم انعمت لا تسلبنه   وجدت فزد افضلت ربي فابد
لوجهي بوجه المصطفي رب ابتغي   لديك دواء لا يفارق في غد
بهامته آمن من الذل هامتي   بقامته قوم جبيدك يهتد
ونق فؤادي من صدا بفؤاده   ودق بقلب المصطفي قلبي الصد
لعرفانك اشرح رب صدري بصدره   وروحي نور من ضيا روح احمد
ومن قدميه اجر في الحق رجلي   ومن يده وفر عطايا لك في يد
وكلي من الابعاد اعتق بكله   وكرمني باسعاد خصيص مؤيد
وصف صفاتي من جميل صفاته   وذاتي بالذات الشريف المحمدي
ولله يا الله لله خالصا   لوجهك مني اسمع دعائي وارفد
وانجح لي الحاجات في وفي ابي   وامي وفي شيخي لهم ولد ولحفد
وفي الدين اخواني ومن كان محسنا   الي بقدر الحق او بمجدد
واهلي واحبابي واهل قرابتي   وكل محب بالوفاق مساعد
تفضل عظيم المن بالعفو والرضي   علي الكل في الدارين يا باسط اليد
وعاقبة الكل اجعلن جميلة   بلطف وافضال من الله سرمدي

وارفع راس عند بابك خاضع   علي عنق في طاعة الحق اجهد
واصفي جبين حسن جبهته في   لحاجبه النور الوضي المسود
واشرف طرف لا يغي عنك طرفة   والف انف في هواك يمجد
واوجه وجه في لحاظك مرتق   وانضر خد بالبشارة مرتد
والطف ثغر ذي بريق مبتسم   وخير لسان ذي مقال مسدد
وازكي فم ريق بذاوق ريقه   شفت شفتاه من سقام ممدد
واسمع سمع سامع منك طايع   واجمع هم للرضي منك اقصد
وخير يد بالله حق اعتصامها   واعضد عضد بالمهيمن ايد
وازين بطن طاهر ظاهر النقا   وظهر الي الديان اظهر مسند
وانفس نفس ذات قدس ترفعت   واقدس روح بالاله مؤيد
وافسح صدر للمعارف جامع   واروح قلب طاب بالله مسعد
وابهي وداد للودود مكمل   واذكي فؤاد عن سواك مجرد
واطهر سر سره في الله سائر   واظهر بشر بشر بالله مفرد
واقرب لب كان لب لبابه   بلبيك يا لبيك مولاي مقصدي
واوسم ذات وصف محسن   وانزه شخص في الطهارة اوحد
واكمل عقل عارف بك عالم   واشمل علم شاهد لك مشهد
واحلى شمائل فاح طيب نسيمه   واولي فعال بالطلاوة احمد
واحسن صوت في ثنائك طيب   وابين صيت بالعلي متمدد
واوفي حسن منك ضاء ضياؤه   وازهر لون مستنير مورد

جليل عظيم الراس مربوع قامة   وسيع جبين انور المتجرد
وعرنينه اقني له النور قد علا   كاسنانه حب الغمام المبرد
مفلج اسنان ثناياه افلج   ضحوك بسيم شبهه غير موجد
ضليع الفم الضخم الكراديس بادن   بهي سواء البطن والصدر راسد
وذي العرض بين المنكبين بعيده   وخاتم انباء كزر مشدد
وذي الطول زنداه جليل مشاشه   كذا كتد الميمون امتن مسند
لطيف لبنان الشثن الطف كفه   كذا قدماه الاقدمان بمصعد
وراحته رحب غليظ اصابع   ومعتدلا خلقا اتم مقصد
مسيح كلا الرجلين خمصان اخمص   وفي عقبيه النهس كالمتجرد
وفي ساقه الحسناء كانت حموشة   على قدم قد سيرت فوق فدفد
واشكل عينا اشهل بالادعج   يري الكحل من غير كحل مسود
ولحيته كث ازج حواجب   واهدب اشفار على العين اسود
ووافي عالي الصدر شعرا ومنكب   كذلك ذراعاه ذو الطول واليد
من الشعر عار مثل ثدييه بطنه   سوي هذه يا حسن اشعر اجرد
وذي جمة جمت لشحمة اذنه   ومسربة طالت كخط مجسد
واحسن شعر اقص او لم يقصه   وفي الحلق منه الكل اجود جيد
حبيب محبوب بحب جونه   من اللذات جلت واعلت بالتفرد
تزيد كمال فاق حسن جماله   وحيد جمال رايق متزايد
سديد فعال مستطاب مقاله   حميد خصال في الورى متفرد

باحسن ذي خلق وحسن شمايل   واحسن خلق الله اشرف امجد
والحمد لله رب العالمين وانه
لآخر دعوانا واول مورد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والارضين
مدبر الخلايق اجمعين باعث الرسل صلوات الله
وسلامه عليهم الي المكلفين لهدايتهم وبيان شرايع
الدين بالدلايل القطعية وواضحات البراهين احمده
علي جميع نعمه واساله المزيد من فضله وكرمه
واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار الكريم
الغفار واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

وحبيبه وخليله افضل المخلوقين المكرم بالقران العزيز
المعجزة المستمرة علي تعاقب السنين وبالسنن
المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم
وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلي
ساير النبيين وال كل وساير الصالحين
وبعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي
الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك
وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم

من طرق كثيرة بروايات متنوعات ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين
حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة
في زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه الله
يوم القيامة فقيها عالما وفي رواية ابي الدرداء
كنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا وفي رواية
ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة
شئت وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء
وحشر في زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على انه

حديث ضعيف وان كثرت طرقه وقد صنف العلماء
رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات
فاول من علمته صنف فيه عبد الله ابن المبارك ثم
محمد ابن اسلم الطوسي العالم الرباني
ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر الاجري
وابو بكر محمد ابن ابرهيم الاصفهاني والدارقطني
والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي
وابو سعيد المالبني وابو عثمان الصابوني
ومحمد ابن عبد الله ابن محمد الانصاري

وابو بكر البيهقي وخلايق لا يحصون من المتقدمين
والمتاخرين وقد استخرت الله تعالى في جمع
اربعين حديثا اقتداء بهولاء الايمة الاعلام
وحفاظ الإسلام وقد اتفق العلماء على جواز
العمل بالحديث الضعيف في فضايل الأعمال
ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث
بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث
الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغايب وقوله
صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي

فوعاها فاداها كما سمعها ثم من العلماء من جمع
الأربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع
وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم
في الآداب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد
صالحة رضي الله عن قاصديها وقد رايت جمع
اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا
مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها
قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء
بان مدار الإسلام عليه او هو نصف الإسلام

او ثلثه ونحو ذلك ثم التزم في هذه الاربعين
ان تكون صحيحة معظمها في صحيحي البخاري ومسلم
واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها
ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها
بباب في ضبط خفي الفاظها وينبغي لكل راغب
في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت
عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبيه
على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره
وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي واستنادي

وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة

الحديث الاول

عن امير المؤمنين
ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه اماما
المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم

المغيرة بن بردزبة البخاري وابو الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله
عنهما في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة

الحديث الثاني

عن عمر رضي الله
عنه ايضا قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه

ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان

قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل
عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها
قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في
البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر
اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه
مسلم

الحديث الثالث

عن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع

عن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه

أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك
فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب
رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي
لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيد
خلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه

الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها
رواه البخاري ومسلم **الحديث الخامس**
عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل
عملا ليس عليه أمرنا فهو رد **الحديث**
السادس عن أبي عبد الله النعمن بن
بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول إن الحلال بين وان
الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير
من الناس فمن اتقى الشبهات استبراء لدينه
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كالراعي يرعى حول الحمي يوشك ان يرتع فيه
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه
الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم
الحديث السابع عن ابي رقية تميم اوس

الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله
ولكتابه ولرسله ولأئمة المسلمين وعامتهم
رواه مسلم **الحديث الثامن** عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أمرت ان أقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دمآهم واموالهم

إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى رواه
البخاري ومسلم

الحديث التاسع

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم
به فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين
من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم
رواه البخاري ومسلم

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله طيب لا يقبل إلا
طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين
فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء
يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب
لذلك رواه مسلم

الحديث الحادي عشر

عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط
رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته كرم
الله وجههما قال حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حديث حسن صحيح **الحديث الثاني عشر**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره

الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن
مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلوات الله وسلامه عليه قال لا يؤمن احدكم
حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم
الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث الثيب
الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق
للجماعة رواه البخاري ومسلم **الحديث الخامس عشر**

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه البخاري
ومسلم **الحديث السادس عشر** عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا
قال لا تغضب رواه البخاري **الحديث السابع عشر**

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب
الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة
وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم
شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم **الحديث
الثامن عشر** عن أبي ذر جندب بن جنادة
وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله
حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق

الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث
حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح **الحديث**
التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني
اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك اذا سالت فسال الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء

قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن
ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم
ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا **الحديث العشرون**

عَنْ ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنّ مما ادرك الناس من كلام النبوة
الأولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري
الحديث الحادي والعشرون عن ابي
عمرو وقيل ابي عمرة سفين ابن عبد الله رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت
بالله ثم استقم رواه مسلم الحديث الثاني

والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انّ رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا صليت
المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال
وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل
الجنة قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت
الحرام اجتنبته ومعنى احللت الحلال فعلته
معتقدا حله والله اعلم الحديث الثالث
والعشرون عن ابي مالك الحارث بن

عاصم الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد
لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن
او تملأ ما بين السموات والأرض والصلوة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك او عليك كل الناس يغدوا فبايع
نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم الحديث
الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى

عن الله عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار
الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم
تخطؤن بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم
لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص
ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد
واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته
ما نقص ذلك من عندي الا كما ينقص المخيط

اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم
احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن عمل خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
رواه مسلم

الحديث الخامس والعشرون

عن ابي ذر ايضا رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما
نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال

اوليس قد جعل الله لكم ما تصدّقون ان بكل
تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل
تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله
اياتي احدنا شهوته ويكون فيها له اجر
فقال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه
وزر فكذلك اذا وضعها في حلال كان له
اجر رواه مسلم

الحديث السادس والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين
الاثنين صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمله
عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة
الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلوة
صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة
رواه البخاري ومسلم

الحديث السابع والعشرون

عن النواس بن سمعان رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه
الناس رواه مسلم وعن وابصة بن معبد رضي
الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال جئت تسال عن البر قلت نعم فقال استفت
قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان
اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث
حسن رويناه في مسندي الامامين احمد بن

حنبل والدارمي باسناد حسن عن ابي نجيح العرباض بن
سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع
فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وان تامر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم
بعدي فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الامور
فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي

وقال حديث حسن صحيح **الحديث الثامن**
والعشرون عن معاذ رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم
وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا
تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب
الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما
يطفي الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل

ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون
ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه
قلت بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم راس
الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه
الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه فقال كف
عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل
يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم

الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح

الحديث التاسع والعشرون

عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
فرض فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة
لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن
رواه الدارقطني وغيره

الحديث الثلثون

عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله
واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث
حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة

الحديث الحادي والثلثون

عن ابي
سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر
ولا ضرار في الاسلام حديث حسن رواه ابن ماجه

والدارقطني وغيرهما مسندًا ورواه مالك في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها ببعض

الحديث الثاني والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على

على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر
مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا
يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم
الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه
رواه مسلم بهذا اللفظ

الحديث السادس والثلثون

عن بن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
تبارك وتعالى قال ان الله تعالى كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها
كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع ماية ضعف الى
اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله
عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله
عنده عشر حسنات الى سبع ماية ضعف الى اضعاف

كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة
كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف
فانظر يا اخي وفقني الله واياك الى عظيم لطف الله
وتأمل هذه الالفاظ وقوله عنده اشارة الى
الاعتناء بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة الاعتناء وقال
في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله له حسنة
كاملة فاكدها بكاملة وان عملها كتبها الله سيئة
وحدة فاكد تقليلها بواحدة ولم يؤكد بكاملة

فلله

فلله الحمد والمنة سبحانه وتعالى لا نحصي ثناء عليه
وبالله التوفيق

الحديث السابع والثلثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا
فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشيء
احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن

استعاذني لأعيذنه رواه البخاري **الحديث**
الثامن والثلاثون عن بن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا
عليه حديث حسن رواه بن ماجة والبيهقي وغيرهما
الحديث التاسع والثلاثون عن بن عمر
رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل وكان بن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر

الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك
لمرضك ومن حيوتك لموتك رواه البخاري **الحديث**
الاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة
باسناد صحيح **الحادي والاربعون**
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا بن ادم انك ما

دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا
ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن فهذا آخر ما
قصدته من بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام
وتضمنت ما لا يحصى من انواع العلوم في الاصول والفروع
والاداب وساير وجوه الاحكام وها انا اذكر بابا
مختصرا جدا في ضبط خفي الفاظها مرتبة لئلا يغلط

في شيء منها وليستغني بها حافظها عن مراجعة غيره في
ضبطها ثم اشرع في شرحها في كتاب مستقل وارجوا من
فضل الله ان يوفقني فيه لبيان مهمات من اللطايف
وجمل الفوايد والمعارف لا يستغني مسلم عن معرفته
بمثلها ويظهر لمطالعها جزالة هذه الاحاديث وعظم
فضلها وما اشتملت عليه من النفايس التي ذكرتها
والمهمات التي وصفتها ويعلم بها الحكمة في
اختيار هذه الاحاديث الاربعين وانها حقيقة بذلك
عند الناظرين وانما افردتها عن هذا الجزء ليسهل

حفظ ذا الجزء بانفراده ثم من اراد ضم الشرح فليفعل

والله عليه المنة بذلك إذ يقف

على نفائس

اللطائف

وفي دار الحديث لطيف معنى

على فرش لها اصبوا وآوي

لعلي ان امس بحر وجهي

مكانا مسه قدم النواوي

تم